

أسلوب النداء في اللغة الأكديّة "دراسة مقارنة"

الاستاذ المساعد الدكتور زهير ضياء الدين سعيد الرفاعي
جامعة الموصل- كلية الآثار

The Style of Calling in Akkadian Language-A Comparative Study-

Dr.Zuhayr Dh.Aldeen Al.Rifaa'i
University of Mosul-College of Archaeology
zuhair_alrifaee@uomosul.edu.iq

Abstract:

All researches who were specialists in ancient and modern languages that "calling" is a distinctive style. It is a real instinctive phenomenon that reacts to the human soul. it is to be expressed through the calling voice, it is not as a means to communicate, but as a means to reflect the feelings and ideas. It is known that the Akkadian language is the pioneer and the most ancient Semitic language is written. Therefore, we have found that it is so important to follow the calling style in the Akkadian language and to reflect the tools of its meaning. It is through this calling method in Akkadian language and its style and how to form the calling style and the way how make a calling style and the tools which are used. this way is based on the analysing style in our study I have also used the linguistics dictionary and the special studies of Akkadian language as well as the writing so that to get benefit from the comparative study in studying the subject of "calling" including the sematic groups of language to show the features of the sharing traits.

Key words: noun style, Akkadian language, cuneiform scripts, vowel sounds

الملخص :

أجمع النحاة والباحثون في شأن اللغات القديمة والحديثة على أن النداء أحد أبرز الأساليب الإنشائية الطليّة، فهو ظاهرة غريزية تنساق لمطلب النفس البشرية، وعاءها العقل الإنساني، يعبر عنها عن طريق الصوت الندائي، ليس كوسيلة إتصال فحسب، بل أداة تعبيرية عن المشاعر والأفكار منذ فجر التكوين البشري (). وهو ما دفعهم على دراسة موضوع النداء وأدواته، وحرصوا على معرفة الوسائل والأساليب والأصوات الندائية في المجتمعات البشرية، ضمن العوائل اللغوية منها مجموعة اللغات السامية (العابرة). ومن المعلوم أن اللغة الأكديّة أقدم لغة سامية مدونة فهي المنجم اللغوي الثر، والركن الأساس في حقن الدراسات السامية وعلم اللغات المقارن، لذلك وجدنا ضرورة دراسة أسلوب النداء في اللغة الأكديّة، وبيان معاني أدواته، وأسلوب تركيب جملة النداء، فضلاً عن دلالاتها وصيغها الصوتية. حيث تتبع طرق النداء في اللغة الأكديّة وأغراضه، والأدوات التي استعملت للنداء، فضلاً عن التراكمات الندائية التي حملت معنى النداء. كما اعتمدت الأسلوب الإستقرائي والتحليلي في دراستنا، واستعنت بالمعاجم اللغوية والدراسات الخاصة باللغة الأكديّة والكتابات المسمارية. والإفادة من المنهج المقارن في دراسة موضوع النداء ضمن الأرومة السامية، لبيان السمات والخصائص المشتركة بين اللغة الأكديّة وشقيقاتها من ذات النسب السامي المشترك.

الكلمات المفتاحية: أسلوب النداء، اللغة الأكديّة،

الكتابات المسمارية، الأصوات الندائية

معنى النداء في اللغة:

النداء في أصل اللغة: الصوت، من (ندا، ندى)، وقد يضم مثل الدعاء والرّغاء، وناداه مناداةً ونداء، أي: صاح به^(١). "يقال: ناديت فلاناً أو دعوته أو صوته"^(٢).

معنى النداء اصطلاحاً:

هو تنبيه المنادى، وحمله على الالتفات باستعمال أدوات للتعبير عن هذا المعنى^(٣). وعُرف أيضاً بأنه: "طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو، ملفوظ أو مقدر"^(٤).

أسلوب النداء:

يراد به: الوسائل اللغوية والطرق التي تستعملها اللغة عند الاستدعاء، وحمل المخاطب من المخاطب على الإلتفات المطلوب محدد بوساطة أدوات مخصوصة لهذا الغرض، أو عن طريق استبدالها بالموقف وحذفها، أو بالنغم الصوتي للتعبير عن حالة النداء مع تقدير المحذوف بالتأويل^(٥). لذلك أُعتبر أحد أبرز الأساليب الحوارية بين المتخاطبين ووسيلة للتعبير عن الذات والمواقف النفسية المختلفة، وبيان حالة المتكلم تجاه نفسه أو تجاه الآخرين. وبأشكال لغوية تحمل معانٍ متعددة، ودلالات مختلفة تعكس العلاقة بين المتخاطبين والغرض من النداء أو الاستدعاء^(٦).

أدوات النداء في اللغة الأكديّة:

حوت اللغة الأكديّة على مجموعة من الأدوات الصوتية استعملت في باب النداء، تنوعت صيغها بحسب لهجاتها والرقعة الجغرافية وطبيعة المجتمع وطرائقه في النداء. وخلال تتبعنا لأدوات النداء في المعاجم اللغوية الأكديّة، وجدنا أن هنالك ثمة إرباك وعدم وضوح في ترجمة ومعرفة المعنى الحقيقي لأصوات تلك الأدوات، وتحديدًا في المعاجم اللغوية والأكديّة المدونة باللغة الإنكليزية، وبرز فيها بشكل واضح أثر المناهج الهندو أوروبية عند دراسة اللغة الأكديّة السامية الأصل، على الرغم من أن الباحثين الأجانب يعلمون تماماً كيفية لفظ تلك الأدوات، إلا أنهم نقلوا معناها بما يتلاءم مع طبيعة مناهجهم، حيث طبقوا أسلوب النداء في لغاتهم وطرق التعبير عنه والمصطلحات الدالة عليه، واعتمدوه في ترجمة معاني وأصوات أدوات النداء في اللغة الأكديّة، في حين وجدنا أن معظم تلك الأدوات لها جذور مشتركة من حيث الصوت والاستعمال

مع أدوات النداء في اللغات السامية الأخرى (وهو ما سيرد الحديث عنه لاحقاً)، فعلى سبيل المثال تُرجمت أداة النداء الأكديّة (aya) إلى المصطلح: ! alas. ومعناه في المعاجم اللغوية الأجنبية: واهاً، واحسرتاه، وأسفاه. في حين لو قارنا الأداة الأكديّة (aya) مع ما يُقابلها من أدوات النداء في اللغة العربية اللغة الأقرب إلى الأكديّة نجد أنها تماثل أداة النداء: أيا. كما أشار الباحثون في المعاجم اللغوية الأكديّة إلى أن بعض الأدوات وردت بعدة صيغ في حين أن كل صيغة قد تدلّ على صوت ومعنى ندائي مُستقلّ بدلالة الصيغة النحوية والصوتية لكل أداة، وعن طريق مقارنة كل أداة مع أدوات النداء في اللغات السامية الأخرى الفصحى والشعبية (وهو ما سيرد الحديث عنه). والمسألة الأخرى هي أن المعاجم اللغوية الأكديّة المدونة باللغة الإنكليزية قد صنّفت أدوات النداء كحروف (interjection)، وأشاروا إليها بالمختصر (interj) ويعني: اسم صوت، حرف تعجب، حرف نداء، حرف ندبة. وعلى الرغم من أن هذه المعاني تدخل في باب النداء، إلا أن الاختلاف في اعتبار أداة النداء الأكديّة اسماً أو حرفاً. ذلك أن من صفات وخصائص اللغات السامية أنها تميز ما بين الأسماء والحروف، ولا يمكن جمعها في لفظ واحد كما هو الحال في اللغات الأجنبية، فضلاً عن أن بعض أدوات النداء الأكديّة صنّفت كأسماء، وكمثال على ذلك الأداة (aya) التي وردت في المعجم الأكدي (CAD)، وأشاروا إليها بالحرف (s) وهو مختصر للمصطلح (substantive) ويعني: اسم، الاسم^(٧). ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم أدوات النداء الأكديّة التي وردت في المعاجم اللغوية الأكديّة المدونة باللغة الإنكليزية، قد تُرجمت إلى لفظين هما (! alas) و(woe)، وسبق أن أشرنا إلى معنى اللفظ (! alas)، أما اللفظ (woe) فيدلّ على معنى آخر وهو: ويل، بلاء، حزن. ويبدو الاختلاف واضحاً في معنى اللفظتين اللتين استعملتا للتعبير عن معنى أدوات النداء في اللغة الأكديّة وهو ما ينسجم ويتلاءم مع طبيعة المناهج الهندو أوروبية وأساليبها الندائية، وفي بعض الحالات تم استعمال اللفظتين للتعبير عن أداة النداء الأكديّة نفسها^(٨). ولعل من أوجه الاختلاف الأخرى أن الباحثون الأجانب لم يتفقوا على استعمال لفظ أو مصطلح واحد عند ترجمة معاني أدوات النداء الأكديّة. فعلى سبيل المثال نجد أن الأداة (inimma) قد تُرجمت في قاموس (CAD) بمعنى: ^(٩) alas! .

في حين أن قاموس (CDA) قد استعمل اللفظ (oh!) أي: أوه، يا للدهشة!، يا (إلهي)، يا، و...^(١٠) وذلك عند ترجمة الأداة نفسها.

وقبل التعرض إلى أدوات النداء في اللغة الأكديّة واللغات السامية، لابد من بيان موقف النحاة واللغويين من المختصين في اللغة العربية والباحثين في علم اللغات المقارن، في مسألة تبويب أدوات النداء. ذكر الدكتور خالد محمد المساعفة أن النحاة القدماء اختلفوا في أدوات النداء، فمنهم من عدّها من زمرة الحروف التي يكون معناها في غيرها، وقالوا: "إنها بمعنى الفعل أدعوا، أو أنادي، أو أنبه، ونابت عن هذه الأفعال لكثرة استعمالها"، ومنهم من قال أنها أسماء أفعال، وفريق آخر يرى أنها عبارة عن أصوات صرفة، وهو الرأي الأرجح والأقرب إلى جوهر النداء^(١١)، وعزز البعض ذلك بالقول: "أن حروف النداء في أصل وضعها صوت فطري يطلقها الإنسان للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره وما يجول في نفسه"^(١٢). أي أنها أصوات مجردة يُعبّر بوساطتها الإنسان عن حالات الخوف أو الألم أو الفرح أو لجذب الإنتباه أو لطلب الإقبال. وقد تشترك أسماء الأصوات وبعض أسماء الأفعال مع أدوات النداء في الدلالة على التنبيه وطلب الإنتباه أو الدعاء.

وتتفق اللغات السامية على استعمال أدوات للنداء عبارة عن وحدات صوتية متقاربة^(١٣)، إلى جانب العديد من الأسماء والأفعال التي تحمل معنى النداء، إلا أن معظم الدراسات اللغوية التي تتعلق بباب النداء اعتمدت على ما ورد في الفصح كـما هو الحال في اللغة العربية، وأهملت الأصوات الندائية التي شاعت في اللهجات المحلية والتي اتخذت طابعاً شعبياً. وهو ما إنتبه إليه بعض اللغويين واعتبروا أن سبب إغفال هكذا أنواع من الأصوات الندائية كان بسبب كثرة تداولها وتنوع مصادرها، فضلاً عن كونها استعملت بأسلوب النداء الشعبي أو المحلي مما حال دون مقارنتها مع أدوات النداء الفصيحة^(١٤).

وفيما يتعلق بموضوع دراستنا عن أدوات النداء في اللغة الأكديّة فقد اعتمدنا على ما ورد من أدوات للنداء في اللغة الأكديّة ولهجاتها المتفرعة البابلية والاشورية، واجراء مقارنة ومقاربة بين أدوات النداء في اللغة الأكديّة وأدوات النداء في اللغات السامية

المشهورة منها، إلى جانب الأدوات التي استُعملت بصيغة التصويت العامي أو المحلي، وتحليلها صوتياً ولفظياً من وجهة نظر سامية.^(١٥*)

أشارت المعاجم اللغوية الأكديّة إلى عددٍ من الأدوات التي استُعملت للنداء، تعددت أغراضها منها لطلب الإقبال والتنبيه، أو الاستغاثة والندبة وهي:
ahula, ahulap, aya, ē, ī, inimma, gana, ma'na, ā a, uzum.
أما في السريانية فقد ذكر الباحث الأب البير أبونا أن حروف النداء هي: أو، يا، ياي، أون، إين، إن^(١٦).

كما أشار إلى عددٍ من الأدوات والتي عدّها من أسماء الفعل إلا أنه لم يدرجها ضمن حروف النداء السريانية الرئيسة، وهي: أوي، أوه، ياه، حوال^(١٧).
وفي العبرية فأدوات النداء هي: هه، هي، آهاه، هوي، أفسوي، آه، آح، فسي، ألي، هئح، هافا، لئا، بي، أوياه^(١٨)، و(آناء) أو (ثآناء)^(١٩).
واستعملت الحبشية حروف النداء التالية: أو، هوي، و لاو^(٢٠).

أما في العربية، فقليل أن أدوات النداء سبعة، وهي: يا، أيا، هيا، آ بهمزين، أ بهمزة واحدة، أي مخففة، و^(٢١). ومن الباحثين من ذكر أنها ثمانية أدوات^(٢٢)، حيث أضافوا لها الأداة آي، وعدوها الأداة الأقل استعمالاً، ومنهم من ذكر أيضاً الأداة وي، ضمن أدوات النداء العربية^(٢٣).

ولقد تعمّدنا تأخير الحديث عن أدوات النداء في اللغة الأوغاريتية لقصد وذلك لبيان عدد أدوات النداء في بقية اللغات السامية، في حين أن الأوغاريتية وبحسب ما جاء في كتاب الدكتور خالد اسماعيل قد تضمنت أداة نداء واحدة وهي: ي-^(٢٤)، أما الدكتور إلياس بيطار فقد ذكر أن من أدوات النداء في الأوغاريتية هي: ي-، وأنها تعني: أيها. وأضاف إليها الأداتين: هه وهن. وأشار إلى أن معناهما: ها^(٢٥). ونرى أن معنى الأداة: ي-هو(يا) أقرب من حيث الصوت واللفظ من أيها، كذلك الأمر بالنسبة للأداتين هه وهن، حيث أن لهما ما يماثلهما من أدوات النداء، سواء في الفصح أو من أدوات النداء المستعملة بأسلوب التصويت الشعبي. وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور الياس بيطار قد ذكر صيغ أخرى لأسلوب النداء، والتي كان يعبر عنها غالباً عن طريق صيغة الأمر نحو: إسمع، أنظر. وذلك لطلب الإقبال أو التنبيه^(٢٦).

وفيما يأتي شرح وتعليق على أدوات النداء في اللغة الأكديّة، ومقارنة الأدوات التي يوجد ما يماثلها أو يقابلها مع أدوات النداء في اللغات السامية المشهورة، أو المستعملة في اللهجات المحلية والعامية، حيث أن التمعن المقارن في أغلب أدوات النداء في اللغات السامية يكشف عن مدى التقارب والتشابه في بناء أدواتها ودلالاتها. والأصل الواحد وهو الصوت الذي تنوعت أغراضه وأهدافه ما بين طلب الإقبال أو التنبيه، أو التنبه، بغض النظر أن السامع قد انتبه أم لم ينتبه^(٢٧).

1. ahūla/ahūlamma

وردت الأداة (ahūla/ ahūlamma) في نصوص العصر الاشوري الحديث. وترجمت في المعاجم اللغوية الأكديّة المدونة باللغة الأجنبية بـ: alas، woe. وتعني: ويل، يا للأسف، واهاً، واحسرتاه، وا أسفاه^(٢٨). كما جاءت في المعاجم الأكديّة المدونة باللغة العربية بالمعنى ذاته: واحسرتاه، وا أسفاه، ويل^(٢٩). والغرض منها هو الندبة. وخرجت إلى معانٍ أخرى كالتحسر والتعجب والتندم. ويبدو واضحاً من خلال ترجمة معنى الأداة، أن الباحثين اعتمدوا على الغرض من استعمال الأداة في إعطاء معاني الأداة أعلاه ألا وهو الندبة. كذلك فإن المعاجم اللغوية والمصادر الخاصة باللغة الأكديّة صنّفت الأداة على أنها من طائفة الحروف في حين أن معاني الكلمات الأجنبية الدالة على أدوات النداء الأكديّة لا تنسجم معها بسبب الاختلاف المنهجي بين طبيعة اللغات السامية التي تنتمي إلى أرومة واحدة وبين اللغات الأجنبية الأخرى، فقد تدلّ المصطلحات الأجنبية على الاسماء أو الأفعال أو الحروف على حدٍ سواء، في حين أن اللغة الأكديّة وشقيقاتها من اللغات السامية تُميز بين الألفاظ والأدوات ودلالاتها الصوتية والنحوية، وتصنيفها بمسميات وعناوين خاصة لا تجتمع بلفظ واحد كما هو الحال في اللغات الأجنبية، وهو ما سبق أن أشرناه إليه.

وعلى الرغم من عدم العثور على ما يُقابل أو يُماثل الأداة الأكديّة (ahūla) في اللغات السامية الأخرى، وهي مسألة طبيعية أن تحتفظ كل لغة أو لهجة بخصوصية معينة من حيث أساليب التعبير عن النداء تختلف بحسب طبيعة المجتمع وبيئته، وطبقاته الاجتماعية. إلا أنه من الممكن تحليل الأداة وطرح وجهات نظر قد تحتل الخطأ أو الصواب خصوصاً أنه لا خلاف على الغرض من استعمالها ألا وهو الندبة أو الاستغاثة

أو المعاني الأخرى التي خرجت إليها والتي سبق الحديث عنها. فقد تكون الاداة عبارة عن تركيب اسمي مؤلف من الاسم: aḥu، بمعنى: أخ^(٣٠)، مع أداة النفي: la. وتعني: لا^(٣١). ليعني التركيب: أخ لا. وهي صيغة ندائية تستعمل بأسلوب التصويت الشعبي في بعض اللغات واللهجات المحلية، فيقال آخ أو أخ للدلالة على الندبة والاستغاثة أو التألم. أو كأن يقال: أخ من فلان، أو: أخ منه أو منو. وتستعمل هذه الصيغة في اللغة السريانية أيضاً، إذ يقال للتعبير عن الندبة: أوخ منه^(٣٢). أما الاحتمال الآخر فقد تكون الأداة مركبة من الاسم: aḥu واللفظ (lamma) وهو اسم لإله شفيعة وحامية، ورد أيضاً بصيغة (lama) و(lamassu)^(٣٣). ومن خلال التركيب (aḥūlamma) يمكن القول أنه صيغة للندبة والاستغاثة: أخ لاما، أو: أخ لاما بتركيب مؤلف من الاسم (aḥu) ولفظ الإله أو الآلهة. وهو من الأساليب الندائية الشائعة قديماً وحديثاً، ومن صيغ الاستغاثة بالآلهة أو المعبود كما يقال في بعض لهجاتنا المحلية: آخ ربي، أو آخ يا ربي. وتجدر الإشارة إلى أن التركيب ومثله النحت شاع في اللغة الأكديّة، كما هو الحال في بقية اللغات السامية وحتى الأجنبية، حيث حوت اللغة الأكديّة على العديد من المفردات ضمن تراكيب اسمية أو فعلية، كما في المصطلح (aḥannâ) والذي يعني: هذا الجانب، ساحل، ضفة. وهو مؤلف من لفظتين (aḥu)، ومعناه: أخ، ويخرج إلى معانٍ أخرى وهي: جانب، ضفة، ساحل. والعنصر الثاني (annû) وهو اسم إشارة بمعنى: هذا، ذلك^(٣٤).

ويبدو أن ثمة ارباك في التمييز بين أداة النداء (aḥūla) وظرف المكان (aḥullā) أي: ما وراء، خلف، الجانب الآخر، الضفة الأخرى. وهو مؤلف من (aḥu)، واسم الإشارة (ullû) بمعنى: ذلك^(٣٥). ولعل السبب في ذلك يرجع إلى صيغة الأداة المقطعية والتداخل الصوتي والصرفي بين الأداة. ففي قاموس (CAD) ورد مثال في أحد الرسائل من مجموعة رسائل الباحث هاربر والتي تحمل المختصر (ABL) وتحديدًا في الرسالة التي تحمل الرقم ABL: ١٥٨: ١٨. حيث جاءت ترجمة الأداة للدلالة على معنى الندبة، وكما مبين في ادناه:

a-ḥu-lam-ma šû ittalka

وُترجم إلى اللغة الإنكليزية: woe (to him) that he has come^(٣٦)

ومعناه في اللغة العربية: ويل (له) أنه قد جاء، في حين أن المثال نفسه ورد في سلسلة (SAA)، وتُرجم بمعنى ظرف المكان (aḥullā)، جاء فيه:

a-ḥu-lam-ma šū-u it-tal-ka

وتُرجم إلى اللغة الإنكليزية: ^(٣٧)who has come is on the other side

ومعناه في اللغة العربية: "هو جاء من على الجانب (الضفة) الآخر".

وهكذا نجد أن الأداة (aḥūla) تُستعمل للنداء لغرض رئيس وهو الندبة أو الاستغاثة، فضلاً عن الأغراض التي تخرج إليها والتي سبق أن أشرنا إليها. ومن المحتمل أن تكون أداة نداء مخصوصة باللغة الأكديّة أو أنها تركيب اسمي يحمل معاني ندائية دالة على الندبة أو الاستغاثة.

2. aḥulap

وردت الأداة (aḥulap) في نصوص العصر البابلي القديم. وقد أشارت إليها معظم المعاجم اللغوية الأكديّة كحرف نداء بصيغة هتاف أو صياح لطلب الخنان والاستغاثة^(٣٨). في حين جاءت في معجم (CDA) بمعنى: كفاية، كفى، إعلان، تصريح^(٣٩). ووردت في المعجم الأكدي المدون باللغة العربية للدلالة على التعجب، وتُستعمل للتعبير عن الشفقة^(٤٠). ويبدو واضحاً أن الباحثين لم يتفقوا على معنى واحد للأداة بسبب عدم وجود ما يقابلها أو يماثلها في بقية اللغات السامية. لذلك نجد أن الباحثين أثناء عملية الترجمة دونوا الأداة بالحرف اللاتيني، من دون ذكر معنى محدد للأداة خلافاً لما اعتمد في ترجمة الأداة (aḥūla)، وكما في المثال التالي:

a-ḥu-lap aliya a-ḥu-lap bitiya

وتُرجم إلى اللغة الإنكليزية: ^(٤١)aḥulap! for my city, aḥulap for my temple

ومعناه في اللغة العربية: أخلّب مدينتي، أخلّب بيتي (معبدي).

ونقرأ في مثال آخر ما نصه: aḥulap mutiya a-ḥu-lap māriya

وتُرجم إلى اللغة الإنكليزية: ^(٤٢)aḥulap for my husband aḥulap for my son

ومعناه في اللغة العربية: أخلّب زوجي، أخلّب ابني.

ومن المحتمل أن تكون الأداة (aḥulap) مركبة أو منحوتة من أكثر من لفظ وسنحاول طرح عدة وجهات نظر حول المقطع الثاني من الأداة، لتقريب معنى الأداة.

فقد تكون أداة النداء (ahulap) مؤلفة من (ahu) (والذي أشرنا إلى معانيه في باب الأداة ahula). مع المقطع الثاني الذي قد يكون مركب أو منحوت من أحد المصطلحات المشتقة من الفعل (halāpu) وهي: hulāpu أي: شريط الرأس، الرباط^(٤٣). أو: ulāpu ومعناه أيضاً الضماد، خرقة (للتنظيف)^(٤٤). إلا أن العبارة المركبة أو المنحوتة من لفظ (ahu) و(halāpu) أو (ulāpu) قد لا تعطي معنى دقيق عن الأداة عند ترجمتها حرفياً: أخ رباط (ضماد) أو: أخ (يا) ضماد، فيما لو قلنا أنها قد تحتوي على أداة نداء مقدرة أو محذوفة. كذلك الأمر لو كان، الكاتب الأكدي قد قصد المعاني الأخرى للفظ (ahu) كاليد أو الجانب. وفي هذه الجزئية من البحث وفيما يتعلق بالمصطلحات أعلاه، فقد سبق أن ذكرنا أننا لم نعثر على ما يقابل الأداة (ahulap) في بقية اللغات السامية كأداة نداء تفيد الندبة. إلا أننا وجدنا في اللغة العربية ألفاظ تشابه من حيث اللفظ إلى حد ما معنى المصطلحات الأكديّة الآتية الذكر. ففي اللغة العربية ورد لفظ (أخْلَب) للدلالة على الماء عندما يصير ذا حمأة، أما (الخُلْبُ) فهو "السحاب الغير ممطر يومض برقه، ثم يتلاشى ويتقشع" وقيل أن الخُلْبُ: "لب النخلة والليف والحبل الرقيق الصلْب من الليف والقطن"^(٤٥)، ويُمائل المصطلح الأكدي (hulapu) أو (hulapu). و(الخُلْبُ) في العربية أيضاً يعني الطين، أما (الخُلْبُ) فهو "حجاب القلب"^(٤٦) أو هو "حجاب ما بين القلب والكبد" يقال في المثل: "أنت بين كبدي وخُلبي، ويضرب للعزير الذي يشفق عليه"^(٤٧).

وبناءً على ما سبق، فمن المحتمل أن يكون اللفظ الأكدي (ahulap) اسماً يقابل أحد المصطلحات العربية أعلاه. إلا أننا لا نستطيع معرفة مقاصد الكاتب الأكدي في التعبير عن الندبة من خلال المعاني المقابلة للفظ (ahulap) في اللغة الأكديّة. ولعل المقاربة الأكثر صلة هو المعنى المتعلق بعضو جسم الإنسان (خُلْبُ)، ذلك أن التعبير عن الندبة عن طريق استعمال ألفاظ أعضاء جسم الإنسان كالقلب والعين أو الكبد، قد ورد في العديد من اللهجات وهو أسلوب شائع للتعبير عن الندبة في بعض المواقف المؤلمة أو الصادمة، وعلى الرغم من عدم ورود مصطلح (hulap) في المصادر الخاصة باللغة الأكديّة للدلالة على عضو في جسم الإنسان كما وجدناه في اللغة العربية، إلا أن المقارنة بين الأكديّة والعربية أو بقية اللغات السامية، قد تُعيننا على معرفة وفهم الكثير من الألفاظ والمفردات الأكديّة، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بألفاظ أعضاء جسم

الإنسان، حيث نجد أن معظم اللغات السامية تستعمل مصطلحات تتشابه بدرجة كبيرة في تسمية أعضاء جسم الإنسان، ويزداد هذا التشابه والتقارب بصورة واضحة بين الأكديّة والعربية.

3. aya

أداة (نداء) وردت في نصوص العصر البابلي القديم أو بما يُعرف بالبابلي القياسي (SB). وقد أشارت المعاجم اللغوية الأكديّة إلى أن معناها: واحسرتاه، وأسفاه^(٤٨). تفيد الاستغاثة والندبة. وبالنظر في الأداة نجد أنها من حيث اللفظ والصوت تعني: آيا، بإشباع الياء، أو: آيا. وتُقابل في السريانية ياي. وفي العربية آيا.

ومن المعلوم لدى الباحثين والمتخصصين أن اللغة الأكديّة فقدت عند التدوين العديد من الأصوات كالهزمة والهاء والحاء والعين والغين، وذلك بسبب استعمالهم للخط المسماري السومري الأصل في تدوين لغتهم الأكديّة السامية، وهو ما دفع الكتبة الأكديين إلى استعمال علامات مسمارية قريبة من حيث النطق للأصوات التي لا توجد علامات مسمارية تُعبر عن أصواتها. أو أنهم أضافوا قيماً صوتية جديدة للعلامات المسمارية السومرية للتعبير عن الأصوات الأكديّة، وجمعوا قيم صوتية متجانسة بعلامة مسمارية واحدة^(٤٩). فعلى سبيل المثال نجد أن الكتبة الأكديون استعملوا عدة علامات مسمارية للدلالة على صوت أو حرف الهزمة، وفي بعض الحالات ألحقوا عدة قيم صوتية كالهاء والحاء بإحدى العلامات المسمارية للهزمة^(٥٠)، نحو ذلك: $alāku < halāku$ أي: هلاك^(٥١).

وبناءً على ما سبق من المحتمل أن الأداة (aya) تعني: هيا. أو: هيه. أو: آيه. وتُقابل في العبريّة: هاه. وفي الحبشيّة: هُوي. وفي العربيّة: هيا. أو هيه^(٥٢). كذلك قد تعني الأداة الأكديّة (aya): آياه. وهي في العبريّة: أوياء. ويبدو أن التبادل الصوتي بين الهزمة والهاء في اللغة الأكديّة لم يكن بسبب استعمال الأكديين للخط المسماري في تدوين لغتهم فقط، بل هي ظاهرة شائعة في معظم اللغات السامية ومن الباحثين من يرى أن هذه الظاهرة لصيقة منذ القدم، حيث يحدث تبادل صوتي بين حرفي الهاء والهزمة نحو: هيا. وآيا. كما في هراق وأراق. وفي معظم اللغات السامية تُستبدل فيها هاء الاستفهام إلى همزة^(٥٣). ولعل ثقل الهزمة من حيث النطق كان سبباً في ابدالها هاء^(٥٤).

وتجدر الإشارة إلى أن المعاجم اللغوية الأكديّة قد أشارت إلى أن الأداة (aya) وردت بعدة صيغ وهي: a-a-u و a-ā و aya و ayi و ai. وترجمت جميعها بالمعنى نفسه: واحسرتاه وأسفاه. وقد سبق أن ذكرنا أن أدوات النداء عبارة عن صوتيات تُستعمل للاستغاثة أو الندبة أو لطلب الإقبال والتنبيه. لذلك نعتقد أن لكل أداة من الأدوات أعلاه دلالة صوتية ندائية مع الأخذ بنظر الاعتبار ظاهرة الإبدال الصوتي. وكما سبق أن أشرنا إلى أن الكتبة الأكديون استعملوا علامات مسمارية معينة للتعبير عن عدد من الأصوات المتجانسة أو المتقاربة من حيث المخارج الصوتية. ومن جانب آخر اعتماد المنهجية الأوربية في دراسة اللغة الأكديّة، حيث نجد أن الباحثين الأجانب قد استعملوا اللفظ (alas) للدلالة على معنى الأداة الأكديّة (aya) بصيغها المتعددة التي ذكروا أنها مشتقة من الأداة الأصلية (aya). في حين لو حللنا كل أداة صوتياً ومقارنتها مع أدوات النداء المشهورة في اللغات السامية أو ما هو شائع ومتداول في اللهجات المحلية العامية، سنجد أن لكل أداة صوت ندائي مُستقل، ولو قمنا بتحليل الأداة (ai) كما وردت في المعاجم اللغوية الأكديّة نجد أنها مركبة من صوتين هما صوت (a) وصوت (i)، ومن الواضح أنها تختلف عن الأداة (aya) والتي تُكتب بصيغة a-i-a ولكن التساؤل هنا هل يجب أن نقرأ الأداة (ai) كما نقرأ الأداة (aya)، نظرياً من المفترض أن تُقرأ عكس قراءتنا للصوت يا (ia) أي أن أداة النداء (ai) قد تعني: أي أو: أي. أو: ئي. أو: هي. أما لو رجعنا إلى قاموس العلامات المسمارية نجد أن الباحثين قد أشاروا إلى أن الصوت (ai) يتشكل من تكرار العلامة المسمارية للحرف (a)، ويرد بصيغة (a-a)، وقد قرأها الباحث لابات (ai) و (aia)^(٥٥). في حين أنه قرأها في مكان آخر من القاموس نفسه بصيغة (aiia)^(٥٦) بتشديد صوت الياء أياً، وفي ذلك أشار الباحثون إلى أن الكتبة الأكديون استعملوا العلامة المسمارية للصوت (a) مضعفة (a-a) للتعبير عن الصوت نصف الساكن (y) المفقود في الخط المسماري السومري الأصل^(٥٧)، على الرغم من أن المعاجم الخاصة بالعلامات المسمارية أشارت إلى أن الكتبة الأكديون قد استعملوا العلامة المسمارية لصوت (pi) وأضافوا إليها قيمة صوتية جديدة للدلالة على الصوت نصف الساكن (y) مع الحركات الإعرابية اللاحقة (ya, yi, yu)^(٥٨). وهنا لابد من مسألتين مهمتين، الأولى أن الكتبة الأكديون استخدموا العلامة المسمارية للصوت (a) للدلالة على الصوت (i)، وقد أشارت إليها قواميس العلامات المسمارية بالرمز

(i₄)^(٥٩)، للدلالة على الهمزة المكسورة، أو للتعبير عن بعض الأصوات الحلقية أو المفخمة كالعين والغين والحاء. أما الصوت نصف الساكن (y) فيدل على نصف المد، في حين يُشير الصوت (ā) إلى ألف المد الطويل. وقد أشار الباحثون في المعاجم اللغوية الأكديّة إلى أن الصوت (ā) أحد صيغ الأداة (aya)^(٦٠). ونرى أنه صوت ندائي مستقل وقد يعني: آ. ويقابل في اللغة العربية: آ بهمزتين. أو قد يعني: آه. ويُقابل في العبريّة: آه. وفي العبريّة: آه. أو قد تعني الأداة (ā) بالمد الطويل: ها. وتُقابل في العبريّة: هاه. وفي العبريّة: ها.

ومن الصيغ الأخرى التي وردت في النصوص المسمارية هي: a-a-i، والتي تُرجمت من قبل الباحثين الأجانب بمعنى: alas. أي: واحسرتاه، وأسفاه. في حين أن الصيغة الندائية للأداة (a-a-i) قد تعني: آي. وهو صوت ندائي شائع قديماً وحديثاً، ويُقابل في اللغة العربية: آي. أما الصيغة (a-a-u) فقد تدلّ على الصوت: أو، بإشباع الألف. وتُقابل في السريانية: أو، أو. وفي الحبشية: أو. ويُستعمل ضمن أصوات النداء العامية في اللهجات المحكية للدلالة على الندبة أو للتعبير عن التألم. ومن المحتمل أن يدل الصوت (a-a-u) على المعنى: أهو. وهو صوت ندائي لا زال قيد الاستعمال، فيقال: أهو^(٦١). أو: أي هو. للتعبير عن الندبة. أما الصوت الندائي (a-ia-i) فمن الممكن القول أنه يعني: أيأي. بإشباع الياء (ia) وتفخيمها أو تخفيفها. ولو طرحنا فرضية تحتمل الخطأ والصواب وهي أن تكون الأداة مركبة من أداتين وكل أداة تتألف من المقطع (ai)، لتعني: آي آي، وهذا الصوت من الأصوات الندائية المُستعملة ضمن التصويت الشعبي للدلالة على التألم والتوجع وتفيد الاستغاثة أيضاً.

4. ē

أداة (نداء) وردت في نصوص العصر البابلي القديم. وقد أشارت المعاجم اللغوية الأكديّة إلى أن الأداة (ē) قد تفيد المنع أو التعجب، وتُرجمت في المعاجم اللغوية الأكديّة المدونة باللغة العربية بصيغة: لا! ^(٦٢). أما في معجم (CAD) المدون باللغة الإنكليزية فقد تُرجمت بصيغة: no, no! ^(٦٣)، واعتبروه صوت ندائي مانع من خلال التكرار إذا سبق الاسماء، أي أن ترجمة الأداة في النصوص المسمارية جاءت بصيغة التكرار على الرغم من أنها وردت بصيغة مؤلفة من مقطع واحد ^(٦٤*). ونرى أن الأداة

تعني: يا، ذلك أن الباحثين ميزوا حرفين للياء هما الياء (i) والياء المائلة (ē). وهي كأداة نداء تُقابل في السريانية: يا. وفي العربية: يا. ومن المحتمل أن الكاتب الأكدي أراد التعبير عن الصوت الندائي: إي. أو: أي. وتماثل في اللغة العربية (أي) ^(٦٥) أو الأداة (إي) المستعملة ضمن التصويت الشعبي، وفي السريانية تشابه الأداة (إين) مع أداة النداء الأكدي (ē) والعربية (أي) ^(٦٦)، ومن الباحثين من يرى أن الأداة السريانية (إين) هي الأداة في اللغة العربية (أي) نفسها، وأن النون الساكنة لا تختلف عن التنوين وقد زيدت في آخر الأداة كتصويت نحوي كما يقال في اللغة العربية (صه) و(صه) ^(٦٧).

وقد سبق أن أشرنا إلى أن الكتبة الأكديون استعملوا أكثر من علامة مسمارية للتعبير عن صوت أو حرف الهمزة منها العلامة المسمارية لحرف الياء (e)، ولم يقتصر الأمر على استعمالها للدلالة على الهمزة بل أضافوا لها قيماً صوتية للتعبير عن الأصوات الحلقية (العين، الغين، الهاء، الحاء). لذلك فقد تدلُّ أداة النداء (ē) على صوت الهمزة (آ) أو (أ)، وتُقابل في اللغة العربية (آ) بهمزتين و(أ) بهمزة واحدة، أو أن الكاتب الأكدي أراد صوت الهاء من خلال استعمال العلامة المسمارية لصوت (e) ليعني: هي. أو: هيا. وتُقابل في العبرية (هي) وفي العربية (هي) أو (هيا). وهنا تظهر مسألة الإبدال الصوتي بين الهمزة والهاء، كما هو الحال في اللغة العربية عند إبدال الهمزة في أداة النداء (أي) لتصبح (هي) ^(٦٨).

وقد ذكر الباحثون الأجانب أن الأداة (ē) إذا سُبِقَتْ بالأداة لا (la) فإنها تدلُّ على معنى المنع أو الزجر، وكما في المثال التالي:

e la tašemmešina mārē šiprika

وترجمته باللغة الإنكليزية: ^(٦٩)no, no! do not listen to your messengers
ومعناه في اللغة العربية: لا لا تستمع لرُسلِك.

ويبدو واضحاً من خلال المثال أن الكلام موجه إلى شخص ما، وهو ما نراه المُنَادَى المحذوف، فلو افترضنا وجود المُنَادَى يمكن أن تكون الترجمة بالشكل التالي: يا (س) لا تستمع إلى رسلِك (لرسلِك). كذلك الأمر لو تُرجمت بـ (أي) أو (إي) أو (هي). ونعتقد أن الباحثين الأجانب أغفلوا حذف المُنَادَى عند ترجمة هذا المثال، حيث أن

هنالك العديد من الأمثلة في النصوص المسمارية ورد المنادى فيها محذوفاً وهو ما سيرد الحديث عنه لاحقاً.

كما وجدنا في أمثلة أخرى أن الباحثين الاجانب قد ترجموا الأداة (ē) عندما تسبق الاسماء بعبارة (no, no!)، نحو ذلك:

e bēli rubu nādu

وقد تُرجم باللغة الإنكليزية: no, no, my lord pious prince^(٧٠)

ومعناه باللغة العربية: لا، لا! سيدي الأمير التقى (الورع).

وبالنظر في المثال أعلاه نجد أن ترجمة المثال الأكدي لم تعطي معنى الأداة (ē) كأداة

نداء صريحة، ويمكن ترجمة المثال بالشكل التالي: يا سيدي العظيم التقى (الورع).

5. gana

وردت الأداة (gana) في نصوص العصر البابلي القديم، وهي لفظة سومرية دخيلة إلى اللغة الأكديّة، وصُنِفَت كحرف، ووردت في المعاجم اللغوية الأكديّة بعدة معانٍ، ففي قاموس (CAD) تُرجمت بمعنى: ^(٧١)come! now then. والترجمة بمعنى (come!) تعني في اللغة العربية: تعال (كفعل)، في حين أن الترجمة (now then) تُستعمل للتنبيه والتحذير، وقد تعني (الآن إذن). أما في قاموس (CDA) فقد جاءت بمعنى: ^(٧٢)come on, yallah! والمعنى الأول (come on) يعني في اللغة العربية (هيا). وهو في العربية اسم فعل الأمر ويُستعمل للحث^(٧٣). أما الترجمة الثانية (yallah!) فهي لفظة عربية تُستعمل في بعض اللهجات المحلية (يلا). ووردت الأداة (gana) في قاموس اللغة الأكديّة العربية بمعنى: تعال، من حين لآخر^(٧٤).

ويرى الدكتور فوزي رشيد أن الأداة (gana) تعني: هيا^(٧٥). ويبدو واضحاً أن الباحثين اجتهدوا في ترجمة معنى الأداة، أو أنهم اعتمدوا في ترجمتها على المعنى العام لسياق النص. وبالرغم من أن الأداة (gana) قد تُقابل هذه المعاني، إلا أنها تبقى أداة أكديّة مخصوصة بمعنى معين لدى الأكديين، وهو ما يعني أفضلية قراءتها بالصيغة نفسها التي وردت في النصوص المسمارية مع بيان رأي الباحث في معناها. ومن الأمثلة على استعمال الأداة (gana) في باب النداء، نقرأ ما نصه:

gana lu-uq-bi-kūm-ma

(٧٦) come! Let me tell you وترجمته باللغة الإنكليزية:

ومعناه في اللغة العربية: تعال! دعني أخبرك (أقول لك).

6. ī

أداة (نداء) وردت في نصوص العصر البابلي القديم. وقد أشارت المعاجم اللغوية الأكديّة إلى أنها تعني: دعنا^(٧٧). ويبدو أن لا ترابط لغوي أو صوتي بين الأداة (ī) التي صُنِفَتْ كحرف وترجمتها بـ (دعنا). وكما سبق أن ذكرنا أن اللغة الأكديّة تحتوي على صوتين لحرف الياء وهما (ī) والياء المائلة (ē). وما ذكرنا عن الأداة (ē) ينطبق على الأداة (ī)، أي أنها قد تعني: يا، إي، أي، آ، أ، هي، هيا^(٧٨*). ولتوضيح ذلك نورد المثال التالي:

i ni-il-lik-šu

(٧٩) let us go to him وقد تُرجم إلى اللغة الإنكليزية:

ومعناه في اللغة العربية: دعنا نذهب إليه.

ويبدو واضحاً أن الترجمة أعطت المعنى والغاية، ولكن من الناحية القواعدية نجد عدم دقة في ترجمة الأداة (ī). ولو قلنا أن معناها (يا) هنا يشترط أن يكون المُنَادى محذوفاً، لأن المعنى لا يستقيم لو تُرجمت: يا نذهب. وفي هذا النوع من جمل النداء غالباً ما يكون المُنَادى محذوفاً، حيث تدلُّ صيغة المثال أن المُنَادى قريب، لذلك لو افترضنا وجود المُنَادى وأشرنا له بالرمز (س) داخل قوس فإن المعنى سيكون بالشكل التالي: يا (س) لنذهب إليه. كذلك الأمر لو كانت الـ (ī) تعني: أي. أو (إي) أو: هي. أما لو قلنا أن الأداة (ī) تعني: هيا. كون أن الياء ترمز إلى حرفي الهمزة والهاء كما في لفظ (هيت^(٨٠) itu). وللأسباب التي سبق ذكرها، فإن صيغة ترجمة المثال تكون كالتالي: هيا نذهب إليه. وما يعزز هذا الرأي ما ذكره الاستاذ الدكتور فوزي رشيد، حيث أشار إلى أن الأداة (ī) تعني: هيا^(٨١). ومن المؤكد أن الكاتب الأكدي ميز عند التدوين بين معاني الأداة (ī) و(ē) ونحن قرأناها بحسب الأدلة الكتابية التي وصلتنا وهي بطبيعة الحال تفتقر إلى معرفة وجهة نظر كاتبها، وهو ما دفعنا إلى التأويل وطرح الفرضيات حول قراءة كل أداة وتحديد المعنى، ونتيجة لذلك فمن الباحثين من يرى أن اللغة الأكديّة استعملت الأداة (li) للتعبير عن التمني والطلب غير المباشر للشخص

الغائب والمتكلم، وترد على وزن (liprus) مع الشخص الغائب، و(luprus) مع المتكلم، أما صيغة (i niprus) فهي صيغة جمع المتكلمون، وأشاروا إلى أن هذه الصيغة النحوية قد تحمل ضمناً معنى النداء^(٨٢).

7. inimma (inimmu)

وردت الأداة (inimma) في النصوص المسمارية التي تعود إلى ما يُعرف بالعصر البابلي القياسي، وترجمت في المعاجم اللغوية الأكديّة المدونة باللغة الأجنبية بالمصطلحين: alas ومعناه: واحسرتاه^(٨٣) و: oh، أي: يا (للدهشة)، يا (إلهي)^(٨٤). وجاءت في المعاجم المدونة باللغة العربية بالمعنى نفسه (واحسرتاه)^(٨٥). وتُفيد الندبة والاستغاثة. نحو ذلك:

i-nim-ma bi-ti ul e-pu-šu

وترجمته باللغة الإنكليزية: alas, my temple is not built^(٨٦)

ومعناه في اللغة العربية: واحسرتاه، معبدي غير مبني.

وتقرأ في مثال آخر ما نصه:

i-nim-mu amat iqbû ušadmimani

وترجمته باللغة الإنكليزية: alas, the word he said has made me moan^(٨٧)

ومعناه في اللغة العربية: واحسرتاه، الكلمة التي قالها جعلتني أئن (أتأوه).

وبالرغم من عدم وجود ما يُقابل أداة النداء الأكديّة (inimma) في بقية اللغات السامية، إلا أنها قد تُشابه الأداة في اللغة العربية (هلم) حيث أن إبدال اللام نوناً ورد في اللغة الأكديّة في حالات قليلة^(٨٨*)، كما هو الحال في اللغات السامية عندما يتم ابدال اللام نوناً، ففي السريانية يُقال (كلتا) أي: الكنة زوجة الابن أو الاخ، وفي العبرية (لجش أو لجش)، كذلك في اللغة العربية كما في (لعلك ولعنك)، أو (أصلاً وأصيلاً)^(٨٩).

8. ma'na

وردت الأداة (ma'na) في نصوص العصر البابلي القديم. وقد تُرجمت في المعاجم الأكديّة كصوت ندائي للفت الانتباه وأشارت إليه باللفظ الصوتي (هاي)^(٩٠). والأداة خاصة باللغة الأكديّة، ولا يوجد ما يُقابلها في بقية اللغات السامية، إلا أنها قد تتشابه من

حيث اللفظ مع الاسم في اللغة العربية (ماهن) أي (العبد أو الخادم). والأثنى منه (ماهنة)^(٩١). والمعنى قد ينسجم مع المثال الذي ورد في قاموس (CAD)، جاء فيه:

ardat ma-'-na

وقد تُرجم إلى اللغة الإنكليزية: hey girl!^(٩٢)

ومعناه في اللغة العربية: هاي فتاة!

ويبدو واضحاً من المعنى في اللغتين الإنكليزية والعربية، أنها صيغة نداء مؤلفة من الأداة (ma'na) والاسم (ardatu) أي: الفتاة، الشابة^(٩٣)، امرأة شابة^(٩٤). ولو قلنا: ماهن فتاة. أي: الفتاة الخادمة، خادمة، فهي صيغة نداء محذوفة أداة النداء، بمعنى أننا اعتبرنا الاداة (ma'na) من طائفة الاسماء، وأسلوب النداء بالاسم شائع في معظم اللغات الفصحى أو اللهجات المحلية قديماً وحديثاً.

9. ū'a

أداة (نداء) وردت في نصوص العصر البابلي القديم، وترجمت: واحسرتاه، وأأسفاه^(٩٥). في حين نرى أن معناها: واهّا. وخلال تتبعنا للأمثلة التي وردت فيها الأداة (ū'a) وجدنا أن ثمة إرباك في قراءة المقطع الصوتي الأول من الأداة ألا وهو (u). حيث قرأها بعض الباحثين همزة مضمومة^(٩٦). ومنهم من قرأها بصوت الواو (ū)^(٩٧). ويبدو أن إبدال نصف الساكن الواو (w) إلى همزة مضمومة في بعض اللهجات الأكديّة قد سبب إرباكاً في طريقة قراءة صوت (ū) نتيجة التشابه الصوتي بين نصف الساكن (w) و(u) كونهما من المخرج الصوتي نفسه، وهو ما دفع الباحثين عند تأليف المعاجم اللغوية الأكديّة إلى وضع الحرفين في مجلد واحد، أو أنهما متتابعين من حيث التسلسل في معاجم أخرى. ولعل من المفيد بيان آراء الباحثين في كيفية قراءة صوت (u)، والتي وردت في الكتب والمعاجم الخاصة باللغة الأكديّة. فكما هو معروف أن الحرف (u) هو أحد حروف العلة في اللغتين السومرية والأكديّة، وله علامة مسمارية خاصة، ويرد كحرف قصير (u) أو (ū) للتعبير عن صوت الواو. ويستعمل كعلامة إعرابية للدلالة على حالة الرفع. وورد في كتب قواعد اللغة الأكديّة أن الحرف (u) يأتي حرف عطف ويُقرأ همزة مضمومة يُماثل من حيث اللفظ لحرف العطف في اللغة العربية (الواو)^(٩٨)، ويأتي كحرف طويل (ū) ليعني (أو) وبالمعنى نفسه في اللغة العربية (أو). ويلحق

بالأسماء والأفعال للدلالة على الجمع. ومن الباحثين من قال أن حرف الواو (وقصد به نصف الساكن (w) يُبدل همزة مضمومة كما في (wardum) وكتبت بالحرف العربي (وَرَدَم) وبعد الإبدال أصبحت (urdum) وبالحرف العربي (أُرَدَم)^(٩٩). ومن الباحثين من ذكر أيضاً أن الحرفين (w) و(u) يلفظان واواً كما في العربية^(١٠٠).

وفي هذه الجزئية من البحث لابد من الحديث عن العلامات المسمارية التي استعملها الأكديون للتعبير عن صوتي (w) و(u). وكما سبق أن أشرنا أن الخط المسماري السومري الأصل لا يحتوي على الأصوات الحلقية والمفخمة منها صوت نصف الساكن (w)، ورغم ذلك لجأ الأكديون إلى استعمال علامة مسمارية قريبة من حيث النطق لصوت (w) فاختروا العلامة المسمارية لصوت (pi) وأضافوا لها قيم صوتية جديدة للتعبير عن صوت الواو وبالحركات الإعرابية الأربع (wa, wi, we, wu)، كما أضافوا للعلامة المسمارية (ba) قيمة صوتية جديدة للتعبير عن الصوت (wa) أيضاً^(١٠١)، والعلامة المسمارية للصوت (pa) للتعبير عن الصوت (wi)^(١٠٢). أما الصوت (u) فقد استعمل الأكديون عدة علامات مسمارية للدلالة عليه. ومن المؤكد أن الكتبة الأكديون ميزوا عند استعمالهم للعلامات المسمارية للصوت (u) ما بين كونه همزة مضمومة أو حرف الواو. إلا أن اعتمادنا على النصوص والأدلة الكتابية دون معرفة دقيقة بكيفية نطقها والغاية من استعمال علامة مسمارية معينة للصوت (u) دون غيرها من العلامات المسمارية الدالة عليه، وتقادم الزمن على بطلان استعمال اللغة الأكديّة واندثار متكلمها أحدث لبساً في التمييز بين كونها همزة مضمومة أو حرف الواو كما هو الحال فيما يتعلق باباب العطف^(١٠٣). ونتيجة لذلك نجد أن من الباحثين المتخصصين باللغة الأكديّة من نقلوا معنى الأداة (ū'a) بقراءة المقطع الصوتي الأول من الأداة (u) بصوت الواو، ومنهم من قرأها همزة مضمومة. لذلك سنحاول طرح فرضيات صوتية حول الأداة (ū'a) والصيغ الأخرى التي وردت كأدوات نداء تبدأ بالصوت (u) ومقارنتها مع أدوات النداء في اللغات السامية، حيث أن بعضاً منها استمر بالتداول سواء في الفصحى أو بأسلوب النداء الشعبي أو المحلي. فكما هو الحال مع الأداة (aya) ذكر الباحثون أن الأداة (ū'a) وردت بصيغ عدة، وخلال تتبع تلك الصيغ وجدنا أنها يمكن أن تدلّ على معانٍ ندائية مستقلة كما في الأداة (ūa) والتي ذكر الباحثون أنها أحد أشكال الأداة (ū'a) وترجمت أيضاً بمعنى: واحسرتاه، وأأسفاه^(١٠٤). في حين أن الأداة قد تدلّ من

حيث اللفظ والمعنى على الصوت الندائي (وا)، وتُقابل في السريانية (وا) وفي العبرية (هوي)، وفي الحبشية (واو)، وفي العربية (وا)، وبإبدال الألف هاء فقد تعني (واه) وتُقابل في السريانية (واه) وفي العربية (واه). وبالهزمة المضمومة الطويلة قد تعني (أوا) أو (أواه) وتُقابل في السريانية (أواه) وفي العربية (أواه). أما الصيغة (u-a-i) فيمكن قراءتها (واي) أو (وي) وتُقابل في اللغة العربية (وي). ومن الصيغ الأخرى التي وردت في النصوص المسمارية والتي تُرجمت بـ (واحسرتاه، وأسفاه) هي (u-ia)، ويمكن أن تُلفظ (واي) أو (وي) وهي من التصويّات الشعبية التي لا زالت تدور على ألسنة الناس، ومن المحتمل أن تعني الصوت الندائي (أويا). أما الصيغة (u-ia-i) فقد تُقرأ (واي) بإشباع الياء، أو (وياه) أو قد تعني الصوت الندائي (اوياي) أو (أوياه) وتُقابل في اللغة العبرية (أوياه). ومن الصيغ الأخرى هي الصيغة (u-i) وقد تُقرأ (وي) أو (وي) وتُقابل في اللغة السريانية (وي) وفي العبرية (وي) وفي العربية (وي). كما وردت في النصوص المسمارية صيغة ندائية أخرى وهي (u-u) وقد تعني (وو) بإطالة حرف الواو، أو قد تُقرأ (أو) بإشباع الواو. وتُقابل في السريانية (أو) وفي الحبشية (أو) وتُستعمل في اللغة العربية ضمن التصويّات الشعبي باللفظ نفسه.

10. uzum

من أدوات (النداء) في اللغة الأكديّة، وردت في نصوص العصر الاشوري القديم، وقد أشارت المعاجم اللغوية الأكديّة المدونة باللغتين الاجنبية والعربية إلى أن معنى الأداة: واحسرتاه، وأسفاه، ويل^(١٠٥). وعلى الرغم من دلالتها الواضحة كأداة نداء تُفيد الندبة إلا أنه لا يمكن الجزم بأن معناها (واحسرتاه، وأسفاه) ولا يوجد ما يُقابلها في بقية اللغات السامية، لذلك يمكن قراءتها بصيغتها الأكديّة كما قرأ الباحثون الأداة (ahulap). ومن الأمثلة على استعمال الأداة (uzum) نقرأ ما نصه:

ú-zu-um kaspa abija ihalliq

وترجمته باللغة الإنكليزية: alas! Is my father's silver lost^(١٠٦)

ومعناه في اللغة العربية: واحسرتاه (وأسفاه) فقدت فضة أبي.

المُنَادَى:

يُعرف المُنَادَى بأنه الاسم الواقع بعد أداة النداء^(١٠٧). ضمن تركيب الجملة الندائية سواء أكان النداء محضاً، أو غير محض كأن يدل على معنى الاستغاثة أو الندبة، أي

عندما يكون مُستغاثاً به أو مندوباً مُتفجع عليه أو مُتوجع منه^(١٠٨). ويرد المُنَادى سواء في اللغة الأكديّة أو في اللغات السامية بأوجه عدة، وهي:

١- المُنَادى العلم:

"ما كان اسماً صريحاً ليس مضافاً واقعاً بعد أحد أدوات النداء"^(١٠٩). ويضم اسم العلم أسماء الأشخاص والبلدان والبحر وغيرها من أسماء الأعلام^(١١٠)، التي تلحق بأدوات النداء في اللغة الأكديّة، نحو ذلك:

u⁸-a Bābili

"وا بابل"^(١١١)

وفي بعض الأمثلة وردت جملة نداء العلم محذوفة أداة النداء (مقدرة) نحو ذلك:

^mut-na-p[u-uš-te.....

"(يا) أوتنبش....."^(١١٢).

ومن الأمثلة على المُنَادى العلم في اللغة السريانية "أوي مريم: يا مريم"^(١١٣).

وفي اللغة العربية، يُقال: يا زيد، يا محمد.^(١١٤)

٢- المُنَادى النكرة المقصودة:

وهو في جميع اللغات السامية "نكرة تُقصد قصداً في النداء، وتكتسب التعريف منه لأنه يحددها من بين النكرات"^(١١٥). ويزيل الإبهام عن المُنَادى عن طريق الاتجاه إليه، فعلى سبيل المثال كلمة (رجل) فهي نكرة لا تدل على أحد بذاته وإنما تدل على كل رجل في حين لو قلنا (يا رجل) دلت على الذات المقصود الموجه إليه النداء، وأصبحت كلمة (رجل) تدل على معين وهو المُنَادى النكرة المقصودة^(١١٦). ومن الأمثلة على هذا النوع من المُنَادى في اللغة الأكديّة نقراً ما نصه:

ē arad

"يا عبد"^(١١٧)

وفي مثال آخر، نقراً:

ú-a bēlu

"وا سيد"^(١١٨)

وفي اللغة العبرية: ها إيش: يا رجل^(١١٩). وفي الاوغاريتية: ي (يا) بتلتم: يا

عذراء^(١٢٠). كذلك الأمر في اللغة العربية كأن يُقال: يا رجل^(١٢١).

٣- المُنَادَى المُضَاف:

الإضافة: "كل اسم أُضيف إلى غيره" (١٢٢)، وتلحق جملة الإضافة أداة النداء الظاهرة أو المُقدرة (المحذوفة)، نحو ذلك:

šar matim

"(يا) ملك البلاد" (١٢٣)

ونقرأ أيضاً:

šu-e ta-šim-ti

"(يا) سيد الحكمة" (١٢٤)

أما في السريانية، فنقرأ: ياي بر كرسى (١٢٥). أي: يا ابن كرشي. وفي اللغة العربية، كقول الشاعر:

يا أبا البدر سنا وسنا حفظ الله زماننا أطلعك (١٢٦)

وقد يكون المُنَادَى في اللغة الأكديّة مُضافاً إلى ضمير تملك (ضمير متصل) وشاع في النصوص المسمارية المُنَادَى المُضَاف إلى ضمير الشخص الأول (المتكلم). نحو ذلك:

ú-a mārī

"وا أبنائي" (١٢٧)

وفي اللغة العربية يُضاف المُنَادَى إلى ياء المتكلم، نحو: يا عبدي (١٢٨).

حذف حرف النداء:

من أساليب النداء، حذف حرف النداء استغناءً والتعويض عنه بالمُنَادَى، ويراد به الاختصار لغايات كأن تكون للتلفظ في الكلام والاسراع وعدم الاطالة سواء أكان المُنَادَى محضاً أو للتحذير والتنبيه أو الاستغاثة وتزخر النصوص المسمارية بهذا النوع من النداء محذوف الأداة. ومن الأمثلة على ذلك، نقرأ:

ma-ri

"(يا) بني" (١٢٩)

كذلك الحال في السريانية، نحو: بري: (يا) بني (١٣٠). كما أشار الأب البير أبونا إلى جواز حذف حرف النداء في اللغة السريانية عندما يكون المُنَادَى مكرراً نحو ذلك: أوراھم أوراھم (١٣١). ومعناه: إبراهيم إبراهيم. أما في اللغة العبرية فقد يُحذف حرف

النداء كذلك، نحو: شُفنا بُتّي: أرجعن (يا) إبتتي^(١٣٢). وفي اللغة العربية يجوز حذف حرف النداء^(١٣٣)، كما في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(١٣٤).

حذف المُنَادِي:

من صيغ النداء في اللغة الأكديّة حذف المُنَادِي، والتعويض عنه بحرف النداء، وقد يراد به التخفيف والاختصار، نحو ذلك:

e la tašemmešina mārē šiprika

"يا (س) لا تستمع إلى رسلك"^(١٣٥)

وبالنظر في المثال نجد أن المُنَادِي محذوف وتقديره بالحرف (س).

كذلك الأمر في اللغة العربية، فقد يُحذف المُنَادِي ويتصل حرف النداء بالفعل لفظاً، كما في قول الشاعر: "يا أحلف وليست بحالف"، والتقدير: يا هذا أو يا فلان أحلف^(١٣٦).

دلالات النداء وأغراضه:

يتميز النداء بتنوع دلالاته الخطائية وألوانه النحوية والبلاغية، والتي تشتمل على العناوين التالية:

١- الترخيم:

يُعرف الترخيم بأنه: "تسهيل الكلام بحذف آخر حرف من الاسم". أو تخفيفه^(١٣٧). ويظهر ما يُماثل الترخيم في اللغة الأكديّة في بعض الأسماء عندما ترد ضمن جملة الإضافة وهي بأقصر حالة نحو ذلك:

Šār mātīm

(يا) ملك البلاد^(١٣٨).

ونلاحظ أن المثال يتألف من الاسم المُضاف (šarrum) الذي ورد بأقصر صيغة بعد حذف التميميم والعلامة الاعرابية وتخفيف الحرف المكرر (الراء) تلاه المُضاف إليه (mātum) والذي جاء في حالة الجر (mātīm).

ونقرأ في مثال آخر ما نصه:

Belti^(١٣٩)

(يا) سيدتي.

ونرى في المثال أن الاسم قد ورد مجرداً من التمييز والعلامة الإعرابية، لحق به الضمير المتصل للشخص الأول المتكلم (i)، ويبدو أن حذف أداة النداء كان سبباً في ترخيم اسم العلم المنادى.

أما في اللغة العربية فإن مسألة الترخيم فيها أكثر تفصيلاً، فقد تعددت آراء النحاة حول أحكامه وشروطه، فمنهم من اشترط أن لا يكون الاسم المرخم مركباً تركيباً إضافياً^(١٤٠)، وفريق آخر أجاز ترخيم اسم العلم المضاف^(١٤١). ومن الأمثلة على ترخيم الاسم في اللغة العربية، يُقال: يا فاطم، منادياً فاطمة، وأصلها: يا فاطمة^(١٤٢).

٢- الاستغاثة:

أحد أغراض النداء وركن من أركانه، وقد يكون نداء محضاً لطلب الإقبال أو العون أو المساعدة أو لتخليص من مشقة أو شدة، نحو ذلك:

ē belti ḥalziqqu liddinuni mē ina libbi lultatti
يا سيدتي ليعطوني قربة الماء لأشرب^(١٤٣).

ففي المثال يستغيث شخص ما بسيدته لمساعدته في الحصول على قربة الماء ليشرب ويروي ظمأه.

وفي باب الاستغاثة ورد في السريانية المثال التالي: يا حنانا حوس علين: يا حنان أشفق علينا^(١٤٤). أما في اللغة العربية، فيقال: يا للأطباء من الوباء^(١٤٥).

٣- الندبة:

يقصد بنداء الندبة، نداء المنادى المتفجع أو المندوب، يُراد به إظهار عظمة المندوب وأهميته، وعجز الإنسان على تحمل الآلام. فهو نداء الهالك يتطلب من النادب رفع صوته ومدّه إعلاماً للسامعين بالفجيعة أو المصيبة. ومن أكثر الأدوات في اللغة الأكديّة التي أُستعملت للدلالة على الندبة هي الأداة (ua) و(u'a)، نحو ذلك:

u₈-a nišūa ša Erra aggušīnāti

وا ناسي الذين غضب عليهم إيرا^(١٤٦).

ومن نداء الندبة في السريانية: ياي ياي بر كرس^(١٤٧). ومعناه في اللغة العربية: وا ولداه. وفي العبرية: خوي همّؤيم إت-يوم يهفاه^(١٤٨). ومعناه في اللغة العربية: وا

(هوي) (على) الميثانيين في يوم الرب. أما في اللغة العربية فقد شاع استعمال الأداة (وا) للدلالة على الندبة، ومن النحاة من قال أن العرب تستعمل للندبة حرفان هما (وا) و(يا) ^(١٤٩). ومن صور نداء الندبة في العربية قول الشاعر المتنبي:

وا حرّ قلباه ممن قلبه شبم ومن يجسمي وحالي عنده سقم ^(١٥٠)

٤- التوجع والتعب:

نحو ذلك:

ú-a libbi

"وا قلبي" ^(١٥١)

وفي مثال آخر نقرأ ما نصه:

ug-a anḥākuma

"وا تعبان" ^(١٥٢)

وللتعبير عن التوجع في السريانية، نقرأ: أوي لخيوا قشياً ^(١٥٣). ومعناه في اللغة العربية: آه من المرض القاسي. أما في العربية، فيقال: وا رأساه ^(١٥٤).

٥- الذم والتحقير:

من جملة معاني التراكيب الندائية ما يستعمل للذم والتحقير نحو ذلك:

[k]a-lab um-mu a-lit-ta-ka.....

(يا) كلب (أل) أم التي ولدتك (هي النار) ^(١٥٥)

ونقرأ في مثال آخر ما نصه:

^dEN.Ki.[DU]AMA ṣa-bi-ti

(يا) أنكيدو أملك غزال (ظبية) ^(١٥٦)

وفي السريانية، يقال: أو هبيخ گرمه ويلاخ مين ^(١٥٧). ومعناه في اللغة العربية: يا مقصوف العمر الويل لك مني. أما في اللغة العربية، نحو ذلك: يا أبخل الناس، ويا مستحل الحرام ^(١٥٨).

٦- الإغراء:

وهو أحد صور النداء، ويراد به إغراء المخاطب أو المنادى وحثه على التزام أمر ما أو القيام بفعل أو عمل ^(١٥٩). وتقدير ذلك (إلزم) ^(١٦٠). ومن صيغ الإغراء في باب النداء أن يكون بالتكرار، ومن الأمثلة على ذلك في اللغة الأكديّة نقرأ المثال التالي:

a-ḥu-[ú a-ḥú-ú-ma]

"(أل) أخ (أل) أخ" ^(١٦١)

والمراد به: إلزم الأخ.

أما في اللغة العربية ، فنقرأ في قول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح ^(١٦٢)

والتقدير: إلزم أخاك.

وقد يكون الإغراء مفرداً ، نحو ذلك:

tes-li-tu ar-ni [i-p] aṭ - ṭar

"الصلاة تكفر (تخفي) الذنب" ^(١٦٣)

ومعنى ذلك: إلزم الصلاة فإنها تكفر (تخفي) الذنب.

كذلك الأمر في اللغة العربية، كقولك: "الصدقُ تَفْزُ بالجنة". والتقدير: إلزم

الصدق ^(١٦٤).

٧- التحذير:

وهو أحد الصور المجازية للنداء، عندما يقوم المنادي بتحذير المُنَادَى (المُخاطَب) من القيام بفعل مكروه أو تحذيره من أمرٍ خطر أو تصرف غير محمود. وقد يكون التحذير في الأكديّة باستعمال أحد الضمائر المنفصلة، نحو:

ka-ti-ma i-de-e-ka ṣú-ḥa-ra-am ú-ul a-ma-ḥa-ar-ka

"إياك أعرفك لن أسلمك الصبي (الصغير)" ^(١٦٥)

والتقدير: إحذر أعرفك.

ومن صور التحذير في اللغة السريانية، نحو: ساه لآخ من دكالا ^(١٦٦). ومعناه في اللغة

العربية: إياك والكذب. يُراد به: احذر (تجنب) الكذب. وفي العربية، يُقال: إياك والشر.

والتقدير: احذر الشر ^(١٦٧).

وقد يكون التحذير بتكرار المحذر منه، كما في المثال التالي:

na-ka-rum na-[ka-rum-ma]

"(ال) غريب (ال) غريب" ^(١٦٨)

والتقدير: إحذر (إتق) الغريب.

كذلك الأمر في اللغة العربية حيث ورد هذا النوع من النداء بتكرار المحذر منه، عندما يقال: "الأسد الأسد، تريد بذلك: إحذر الأسد" (١٦٩).

٨- المدح والثناء:

نحو ذلك:

[gi-š] im-ma-ru iṣ [ma] š-re-e a-ḥi aq-r [u]

"(يا) نخلة، شجرة العطاء (يا) أخي الغالي" (١٧٠)

ونقرأ أيضاً:

ḥa-aṣ-ṣi-in a-ḥi-ia tu-kul-tu i-di-ia

"(يا) فأساً (ب) جنبي، (يا) درعاً (في) يدي" (١٧١)

ومن دلالات النداء في اللغة السريانية وأمثلةهم في المدح والثناء، نحو ذلك: بريح دوحرائخ أو أوون (١٧٢). ومعناه في اللغة العربية: مبارك ذكرك يا أبانا. وفي اللغة العربية كما في قول الشاعر:

أيامقمراتبسم أفاح ويا غصناًيميل مع الرياح (١٧٣)

٩- التحبب والتودد:

ويراد بذلك استعمال بعض الألفاظ الدالة على التحبب عند مخاطبة المتأدى مثل: يا بني، يا أخي، يا صديقي، وجاءت معظم الأمثلة في اللغة الأكديّة عن هذا النوع من أغراض النداء محذوف أداة النداء، نحو ذلك:

ú-taq-qam-ma ib-ri

"اصغ لي (يا) صاحبي (صديقي)" (١٧٤)

ونقرأ أيضاً:

ma-ri

"(يا) بني" (١٧٥)

أما في السريانية، فيقال: أو أخي: يا أخوتي (١٧٦). ويُعد التحبب من أكثر أغراض النداء في اللغة العربية، ومثل سمة من سمات الشعر العربي، ومن الأمثلة على ذلك، نقرأ في قول الشاعر:

يا أخي، أين عهد ذلك الإخاء؟ أين ما كان بيننا من صفاء؟ (١٧٧)

قرائن النداء:

حوت اللغة الأكديّة على العديد من الألفاظ والمعاني التي تقع ضمن اختصاص معنى النداء، وتعدّل عن أدواته عن طريق استعمال هذه القرائن اللفظية بما يتناسب مع السياق الندائي للجملة، ومن تلك القرائن:

١- الدعاء والصلاة:

الدعاء في اللغة معناه الطلب^(١٧٨). "يقال: دعا فلاناً، أي: صاح به وناداه، ودعا الميّت: ندبه"^(١٧٩). أو قد يدلُّ على الاستغاثة أيضاً^(١٨٠). والدعاء هو الصلاة أيضاً، "وقيل أن الصلاة هي الدعاء والاستغفار، وهي العبادة المخصوصة وأصلها في اللغة: الدعاء"^(١٨١). ومن خلال هذه المعاني يظهر أن الدعاء أحد أساليب الطلب الندائية، يتفق في معناه واستعمالاته مع الغرض من النداء سواء في اللغة الأكديّة أو العربية. وقد تنوعت صيغ الدعاء والصلاة في اللغة الأكديّة بحسب المصطلحات الدالة عليها. فمن الأمثلة على هذا النوع من القرائن الندائية، نقرأ ما نصه:

DINGIR.MEŠ nu-ṣal-la

"نصلي (ندعوا) للآلهة"^(١٨٢)

٢- الصراخ:

قيل في الصراخ بأنه "الصيحة الشديدة عند الفزع أو المصيبة"^(١٨٣). ويدخل في باب النداء عندما يكون الصراخ لطلب الاستغاثة أو الندبة. وقد وردت في اللغة الأكديّة العديد من الألفاظ التي دلت على معنى الصراخ، ومن الأمثلة على الصراخ كقرينة ندائية، نقرأ ما نصه:

ug-a ul iqbima ul iṣ-ru-[uḫ].....]

"لم يقل وا ولم يصرخ"^(١٨٤)

٣- الصياح:

الصياح هو "الصوت" أيضاً. وقد يكون الصياح نداء إن كان له معنى^(١٨٥). فيقال: "صاح الشخص به: دعاه وناداه، و: صيَّح الشخص بفلان، أي: دعاه وناداه"^(١٨٦). وبناءً على ما سبق قد يدلُّ الصياح على معنى النداء إن كان لغرض النداء. ويختلف الصياح من حيث شدة الصوت وقوته بحسب قرب المُنَادَى أو بعده، أو الحالة التي تقتضي من

الصائح قوة الصوت كأن تكون للتحذير أو الاستغاثة وهي إحدى أغراض هذا النوع من النداء، أو قد يكون الصياح نداء محض لطلب الإقبال والانتباه. وتعددت المصطلحات الدالة على الصياح في اللغة الأكديّة سواء أكانت اسمية أو فعلية، ومن الأمثلة على ذلك نقرأ ما ورد في المثال التالي:

ana abišu ana biti....i-šas-si

"(دخل) إلى بيت أبيه وصاحه (ناداه)" (١٨٧)

ونقرأ في مثال آخر ما نصه:

arad i-šas-si

"صاح (نادى) العبد" (١٨٨)

استعمال أدوات النداء في تركيب أسماء الأعلام:

حوت اللغة الأكديّة على العديد من أسماء الأعلام التي ضمت في صيغها بعض أدوات النداء الظاهرة أو المقدرة (المحذوفة) ضمن تراكيب اسمية أو فعلية، استعملت للدلالة على الاستغاثة أو الندبة أو أن التركيب حمل معنى الدعاء. ومن الأمثلة على ذلك، نقرأ:

wa-a-a-a-ḥa-a

"وا أخي" (١٨٩)

وبالنظر في المثال نرى أن الاسم مركب من أداة النداء (u-a-i) التي أُضيفت إلى المُنَادَى (aḥi). وفي أسماء أخرى ورد التركيب مؤلفاً من المُنَادَى ثم أداة النداء، نحو:

ašaridû'a

"وا (واها) طليعتي" (١٩٠)

وجاءت بعض الاسماء مركبة من أداة نداء مقدرة (محذوفة) حيث تبدأ صيغة الاسم بالمُنَادَى الظاهر تلاه الفعل، وكما في المثال التالي:

ilu-rēmānni

"(يا) إله ارحمني" (١٩١)

ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض أسماء الأعلام في اللغة الأكديّة حملت في دلالتها معنى النداء، بغض النظر عن كون أداة النداء والمُنَادَى قد ورد ذكره ضمن صيغة

الاسم، حيث حمل الاسم معنىً مجازياً لصيغة النداء، ومن الأمثلة على ذلك نقرأ صيغة الاسم التالي:

ēdu-šallim

"سَلَم (الطفل) الوحيد" (١٩٢)

وبالنظر في صيغة الاسم نجد أنه مركب من الاسم: ēdu. بمعنى: الوحيد، المنفرد، المنعزل. والفعل (šallim) بمعنى: سَلَم. من المصدر: šalāmu. أي: يَسَلَم، يبقى في حالة جيدة. ومن الواضح أن صيغة الاسم تحمل دلالة الدعاء وهو أحد أغراض النداء إلا أن أداة النداء والمُنَادَى قد حُذِفَا من تركيب الاسم تخفيفاً، حيث من الممكن أن يكون معنى الاسم: (يا إله) سَلَم (الطفل) الوحيد. أو: سَلَم (يا إله) (الطفل) الوحيد. ولعل من المفيد أن نُشير إلى اسم آخر ورد فيه المُنَادَى الظاهر واختفت عن صيغته أداة النداء إستِغْنَاءً في تركيب يُشابه لصيغة الاسم السابق، حيث جاء الاسم بالصيغة التالية:

^mEnlil-šallim-aplu

"(يا) انليل سَلَم (احفظ) الابن (البكر، الوريث)" (١٩٣)

الإستنتاجات

خُلِصَت الدارسة إلى جملة من النتائج، أبرزها:

- ١- فائدة دراسة موضوع أسلوب النداء وأدواته من وجهة نظر سامية.
- ٢- أهمية اللغة الأكديّة في حقل الدراسات المُقارَنة كأقدم لغة سامية من حيث تاريخ التدوين.
- ٣- أحصت الدراسة أدوات النداء في اللغة الأكديّة فضلاً عن تحليلها ومقارنتها مع أدوات النداء في اللغات السامية.
- ٤- تعدد صيغ الأداة لا يدلُّ على لفظٍ واحد، بل أن لكل صيغة معنى ودلالة.
- ٥- تشترك اللغات السامية في إستعمال أدوات للنداء لازال معظمها قيد الاستعمال سواء في الفصح أو في اللهجات المحليّة ضمن التصويّات العاميّة أو الشعبيّة.

هوامش البحث

- (١) إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، اعتنى به، خليل مأمون شيحا، لبنان، ط٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص ١٠٢٩.
- (٢) سابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني، التهذيب الوسيط في النحو، تحقيق، فخر الدين سليمان قداره، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ص ١٨٧.
- (٣) مهدي المخزومي، في النحو العربي-نقد وتوجيه، لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ص ٣٠١.
- (٤) محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، فلسطين، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص ٣٥١.
- (٥) محمد عبد الرحمن محمد، أسلوب النداء-دراسة تقابلية بين الفصحى الحديثة والعامية المصرية، علوم اللغة، مج٣، ٢٠٠٠، ص ١٩٩-٢٠٠.
- (٦) المصدر نفسه، ص ٢٠٠.
- (7) CAD, A/ II, p. 220: b.
- (٨) (❖) وردت أداة النداء (aḡula) في قاموس (CAD) بترجمتين هما: woe و alas. يُنظر: CAD, A/I, p.213: a.
- (9) CAD, I/J, p. 148: a.
- (10) CDA, p. 130: a.
- (١١) أدوات النداء الفصيح والتصويت الشعبي "دراسة لغوية دلالية"، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني، ع ٩٢، ٢٠١٧، ص ١٨٨-١٨٩.
- (١٢) إسماعيل أحمد عمايرة، بحوث في الاستشراق واللغة، الاردن، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦، ص ٣٤.
- (١٣) نفسه، ص ٣٦.
- (١٤) خالد محمد المساعفة، مصدر سابق، ص ٢١٠.
- (١٥) (❖) سوف نذكر أدوات النداء المشهورة في اللغات السامية ومصادرها، وعند مقارنة أدوات النداء في اللغة الأكديّة مع أدوات النداء في الفصحى والتصويت الشعبي، سنكتفي بذكر المصادر التي تتحدث عن اصوات النداء العامية، وذلك لعدم تكرار الإشارة إلى تلك المصادر.
- (١٦) قواعد اللغة الآرامية، تقديم ونشر، عزيز نباتي، أربيل، ٢٠٠١، ص ٢٧٣.

- (١٧) المصدر نفسه، ص ٢٨٤.
- (١٨) رنجي كمال، دروس اللغة العبرية، بيروت، ١٩٧٨، ص ٢٤٥.
- (١٩) مصطفى محسن محمد، الأسلوب الطلبي في اللغة الأكديّة "دراسة مقارنة مع اللغة العبرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف، د. أمين عبد النافع أمين وبهاء عامر عبود، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ١٣٩.
- (٢٠) إسماعيل أحمد عمارة، مصدر سابق، ص ٣٩.
- (٢١) سابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني، مصدر سابق، ص ١٨٧.
- (٢٢) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط ٣، (د.ت)، المسألة: ١٢٧، ص ١.
- (٢٣) بديعة عوايطية وفيروز خرسان، النداء في القرآن الكريم بين الخصوص والعموم "سورة البقرة نموذجاً"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، إشراف، عبد الحميد عمروش، جامعة العربي التبسي، ٢٠١٦-٢٠١٧، ص ١٠-١١.
- (٢٤) مقدمة في قواعد الأوكاريتية، عمان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص ٨٥.
- (٢٥) قواعد اللغة الأوغاريتية، جامعة دمشق، ٢٠٠٩-٢٠١٠، ص ١٦٥-١٦٦.
- (٢٦) المصدر نفسه، ص ١٦٥-١٦٦.
- (٢٧) إسماعيل أحمد عمارة، مصدر سابق، ص ٣٩.
- (٢٨) CAD, A/I, p.213: a.
- وترجمت الأداة (ahulamma) في معجم آخر بمعنى: الرحمة! ينظر:
- Simo Parpola and others, The Helsinki Neo-Assyrian dictionary, USA, 2002, p. xi
- (٢٩) عامر سليمان وآخرون، المعجم الاكدي، ج ١، المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٩، ص ٥٣؛ وينظر كذلك: علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة-العربية، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٠، ص ٣٥.
- (٣٠) عامر سليمان وآخرون، مصدر سابق، ص ٥٢.
- (31) CDA, p. 173: a.
- (٣٢) الأب البير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٨٤.
- (٣٣) علي ياسين الجبوري، مصدر سابق، ص ٢٩٥.
- (٣٤) زهير ضياء الدين سعيد الرفاعي، النحت والتركيّب في اللغة الأكديّة "دراسة مقارنة"، آداب الرافدين، ع ٥٠، ٢٠٠٨، ص ٥-٦.

(٣٥) عامر سليمان، اللغة الأكديّة (البابلية-الاشورية)، طبعة مزيّدة ومنقّحة، الموصل، ٢٠٠٥، ص ١٩٥.

(36) CAD, A/I, p. 213: a

(37) ABL:158:18 = SAA, 15, p. 4.

(٣٨) علي ياسين الجبوري، مصدر سابق، ص ٣٥.

(39) CDA, p. 8: b.

(٤٠) عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكدي، مصدر سابق، ص ٥٤.

(41) CAD, A/I, p. 213: b

(42) CAD, A/I, p. 214: a

(٤٣) علي ياسين الجبوري، مصدر سابق، ص ٢٠٢.

(٤٤) المصدر نفسه، ص ٦٨٥.

(٤٥) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مصر، ٢٠٠٤، ص ٢٤٨.

(٤٦) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط، عبد السلام

محمد هارون، المجمع العلمي العربي الاسلامي، ج ٢، ١٩٧٩، ص ٢٠٥.

(٤٧) المعجم الوسيط، ص ٢٤٨.

(٤٨) علي ياسين الجبوري، مصدر سابق، ص ٣٥.

(٤٩) عامر سليمان، الطريقة الصوتية في الكتابة المسمارية، ندوة الصلات المشتركة بين أبجديات

الوطن العربي القديمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٤٧-٥١.

(٥٠) سالم يحيى الجبوري، الهمزة في اللغة الأكديّة "دراسة صوتية"، مجلة آثار الرافدين، م ٣،

٢٠١٨، ص ٥٤.

(٥١) المصدر نفسه، ص ٥٦.

(٥٢) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق، عبد الله علي الكبير وآخرون، طبعة دار المعارف،

(د.ت)، ص ٤٧٤١-٤٧٤٣، مادة (هيه-هيا).

(٥٣) إسماعيل أحمد عمارة، مصدر سابق، ص ٣٤-٣٩.

(٥٤) وحيد صفية، أشكال التبدلات الصوتية في اللغات السامية، مجلة جامعة تشرين للبحوث

والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣١، ع ١، ٢٠٠٩، ص ٥٣-٥٥.

(٥٥) رينيه لابات، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة، الأب البير أبونا وآخرون، مراجعة

وإشراف، عامر سليمان، منشورات المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٤، ص ٢٤٩.

(٥٦) المصدر نفسه، ص ٢٣٩.

(٥٧) أدران ماتشلاو، مدخل إلى اللغتين الأكديّة والعربية "دراسة معمّمة"، رسالة ماجستير

غير منشورة، إشراف، عبد الإله فاضل، بغداد، ١٩٩٩، ص ٧١.

(۵۸) رینیہ لابات، مصدر سابق، ص ۲۵۹.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ٢٥٧.

(60) CAD. A/I, p. 220: b.

ومن الباحثين من يرى أن الأداة (a-a) قد تُقرأ: أي ay، أي ay(y)u، أي ay(y)i أو ay(y)e، و
أيًا ay(y)a. ينظر: ريتشارد كابلوس، المقدمة التمهيدية للغة الأكديّة، ترجمة، عبد الرحمن
دركز للـ _____، دمشق _____، ق،

۱۹۹۵، ص ۱۳.

(٦١) خالد محمد المساعفة، مصدر سابق، ص ٢١٩.

(٦٢) عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكدي، ص ١١٠.

(63) CAD, E, p.1: a.

(٦٤) (❖) أشار الباحثون في معجم (CDA) إلى الأداة (ē) بالصوت (ai) ومعناها (not) أي:

لا، من دون التكرار. ينظر: a: CDA, p.9.

(٦٥) مصطفى، محسن، محمد، مصدر سابق، ص ١٣٩.

(٦٦) إسماعيل، أحمد عمايرة، مصدر سابق، ص ٣٨.

(٦٧) خالد محمد المساعفة، مصدر سابق، ص ٢١٦.

(٦٨) المصدر نفسه، ص ٢١٩.

(69) CAD, E, p.1: a.

(70) CAD, E, p.1: a.

(71) CAD, G, p. 39: a.

(72) CDA, p.89: b.

(٧٣) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط٢، بيروت، ١٩٩٨، ص ٦٠.

(۷۴) علمی، یاسین الجبوری، مصدر سابق، ص ۱۵۱.

(٧٥) قواعد اللغة الأكديّة، سوريا، ٢٠٠٩، ص ٦٠.

(76) CAD, G, p.39: a.

(77) CAD, I/J, p.1: a; CDA, p.124: a.

(٧٨) (❖) ويُرجح بعض الباحثين أن الصوت (ya) ويُلفظ (يا) يُكتب في اللغة الأكديّة (i).
يُنظر: سباتينو موسكاتي وآخرون، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة، مهدي
المخزومي وعبد الجبار المطليبي، ط١، بيروت، ١٩٩٣، ص ٨٣.

(79) CAD, I/J, p.1: a.

(٨٠) علي ياسين الجبوري، مصدر سابق، ص ٢٣٤.

(٨١) مصدر سابق، ص ٦٠.

(82). Huehnergard, J, A, A Grammar of Akkadian, Atlanta, 1997, p.144-145.

(83) CAD, I/J, p.148: a.

(84) CDA, p.130: a.

(٨٥) عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكدي، مصدر سابق، ص ١١٠.

(86) CAD, I/J, p.148: a.

(87) CAD, I/J, p.148: a.

(٨٨) (❖) من الأمثلة على ابدال اللام نوناً في اللغة الأكديّة كما في اللفظ (lamsatu)

و(namsatu) أي: الناموس. ينظر: أدريان ماتشيلارو، مصدر سابق، ص ٨٤.

(٨٩) رنجي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية "دراسة مقارنة"، جامعة بيروت العربية،

١٩٨٠، ص ١٤٦-١٤٧.

(90) CDA, p.195: a.

(٩١) لسان العرب، ج٢، ص ٤٢٩٠، وينظر كذلك: مقاييس اللغة، ٢٨٣/٥.

(92) CAD, M/I, p.202: b.

(٩٣) علي ياسين الجبوري، مصدر سابق، ص ٥٨.

(94) CDA, p.439: a.

(95) CDA, p.417: a.

(٩٦) عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكدي، مصدر سابق، ص ٩١.

(٩٧) علي ياسين الجبوري، مصدر سابق، ص ٦٧٩.

(٩٨) عامر سليمان، اللغة الأكديّة (البابلية-الاشورية)، مصدر سابق، ص ٢٢٠-٢٢١.

(٩٩) نائل حنون، اللغتان السومرية والأكديّة، بيروت، ٢٠١٦، ص ٢٤٣.

(١٠٠) رينيه لا بات، مصدر سابق، ص ٩.

(١٠١) أدريان ماتشيلارو، مصدر سابق، ص ٦٩.

(١٠٢) رينيه لا بات، مصدر سابق، ص ٢٧٦.

- (١٠٣) عامر سليمان، اللغة الأكديّة (البابلية-الاشورية)، مصدر سابق، ص ٢٢٠-٢٢١.
- (104) CAD, U/W, p.1: a.
- (١٠٥) علي ياسين الجبوري، مصدر سابق، ص ٧٠٩.
- (106) CAD, U/W, p.372: a.
- (١٠٧) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربيّة، طبعة جديدة منقحة ومشجرة، تحقيق، علي سليمان شبارة، ط١، لبنان، ٢٠١٠، ص ٥٩٤.
- (١٠٨) أسيل سامي أمين، النداء بين التداولية وآراء النحاة والبلاغيين العرب القدماء، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، ٦٤، ٢٠١٢، ص ٢٧٠.
- (١٠٩) سمية رحابي، النداء في ديوان أبي الطيب المتنبي "دراسة نحوية دلالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، اشراف، طنبني صفية، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، ٢٠١٥، ص ٢٦.
- (١١٠) عامر سليمان، اللغة الأكديّة، مصدر سابق، ص ١٧٢.
- (111) CAD, U/W, p.2: a.
- (112) Lambert, W, G, Babylonian Wisdom Literature, Oxford, 1960, p.95=BWL.
- (١١٣) الأب البير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٧٣.
- (١١٤) خلف الأحمر، مقدمة في النحو، تحقيق، عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦١، ص ٧٤.
- (١١٥) عبده الراجحي، مصدر سابق، ص ٢٧٨.
- (١١٦) محمد رمضان البع، أسلوب النداء في شعر حرب الفرقان، مجلة الجامعة الاسلامية، ٩، ١٤، ٢٠١١، ص ١٠٢٧-١٠٢٨.
- (117) CAD, E, p.1: a.
- (118) CAD, U/W, p.1: b.
- (١١٩) ربحي كمال، مصدر سابق، ص ٢٤٥.
- (١٢٠) خالد إسماعيل، مصدر سابق، ص ٨٥.
- (١٢١) فتية ضحّاك، النداء في اللغة العربيّة (دراسة دلالية)، رسالة ماجستير غير منشورة، اشراف، ابراهيم مناد، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، ٢٠١٦، ص ٢٨.
- (١٢٢) سليمان فياض، مصدر سابق، ص ٢٤٣.
- (١٢٣) مصطفى محسن محمد، مصدر سابق، ص ١٤١.
- (124) BWL, p.86.
- (١٢٥) الأب البير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٧٣.
- (١٢٦) سمية رحابي، مصدر سابق، ص ٣٠.

(127) CAD, U/W, p.1: b.

(١٢٨) سمية رحابي، مصدر سابق، ص ٣٢.

(129) BWL, p.95.

(١٣٠) رمضان عبد التواب، في قواعد الساميات (العبرية والسريانية والحبشية)، ط٢، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢٣٥.

(١٣١) الأب ألبير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٧٤.

(١٣٢) رمضان عبد التواب، مصدر سابق، ص ١٣١.

(١٣٣) سمية رحابي، مصدر سابق، ص ٤١.

(١٣٤) سورة يوسف، الآية ٢٩.

(135) CAD, E, p.1: a.

(١٣٦) بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، ج١، لبنان، د.ت، ص ٢٦٧.

(١٣٧) سابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني، مصدر سابق، ص ١٨٩.

(١٣٨) مصطفى محسن محمد، مصدر سابق، ص ١٤١.

(139) Huehnergard, J, A, Op. Cit, p.242.

(١٤٠) محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعانٍ، دار ابن كثير، ط١، ج٢، ٢٠٠٤، ص ٣٦٩.

(١٤١) سابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني، مصدر سابق، ص ١٩٠، (الهامش ٢).

(١٤٢) سليمان فياض، النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية)، ط١، مصر، ١٩٩٥، ص ٢٤٦.

(143) CAD, E, p.1: a.

(١٤٤) الأب ألبير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٧٣.

(١٤٥) سليمان فياض، مصدر سابق، ص ٢٤٦.

(146) CAD, V/W, p.2: a.

(١٤٧) الأب ألبير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٨٤.

(١٤٨) مصطفى محسن محمد، مصدر سابق، ص ١٤٠.

(١٤٩) عبد الناصر جبارين، مصدر سابق، ص ٩٣.

(١٥٠) مبارك تريكي، النداء بين التحويين والبلاغيين، مجلة حوليات التراث، ع٧، ٢٠٠٧، ص ١٤٤.

(151) CAD, U/W, p.2: a.

(152) CAD, U/W, p.2: a.

(١٥٣) الأب البير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٨٤.

(١٥٤) مهدي المخزومي، مصدر سابق، ص ٣٠٢.

(155) BWL, p.196.

(156) Simo Parpula, Epic of Gilgamesh, SAACT, Vol: I, p. 99.

(١٥٧) الأب البير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٨٦.

(١٥٨) مبارك تريكي، مصدر سابق، ص ١٤٣.

(١٥٩) فتيحة ضحاك، مصدر سابق، ص ٤٥.

(١٦٠) خلف الأحمر، مصدر سابق، ص ٥٩.

(161) BWL, p. 271.

(١٦٢) مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص ٤٩٥.

(163) BWL, p.104.

(١٦٤) فتيحة ضحاك، مصدر سابق، ص ٤٦.

(١٦٥) أحمد كامل محمد، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف، خالد الأعظمي، بغداد، ١٩٩٦، ص ١٣٠.

(١٦٦) الأب البير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٨٥.

(١٦٧) فتيحة ضحاك، مصدر سابق، ص ٤٧.

(168) BWL, p.271.

(١٦٩) خلف الأحمر، مصدر سابق، ص ٨٢.

(170) BWL, p.74.

(171) Simo Parpola, op.cit, p.99.

(١٧٢) الأب ألبير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٨٥.

(١٧٣) مبارك تريكي، مصدر سابق، ص ١٤٤.

(174) BWL, p.86.

(175) BWL, p.102.

(١٧٦) الأب البير أبونا، مصدر سابق، ص ٢٧٣.

(١٧٧) سميرة رحابي، مصدر سابق، ص ٣٣.

- (١٧٨) علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة، محمد صديق المشاوي، القاهرة، دار الفضيلة، (د.ت)، ص ٩١.
- (١٧٩) المعجم الوسيط، ص ٢٨٦.
- (١٨٠) لسان العرب، ص ١٣٨٥.
- (١٨١) لسان العرب، ص ٢٤٩٠.
- (182) ABL, 597: r.8.
- (١٨٣) لسان العرب، ص ٢٤٢٦.
- (184) CAD, ٩, p.100: a.
- (١٨٥) أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الفروق اللغوية، علق عليه وضع حواشيه، محمد باسل عيون السود، لبنان، ٢٠٠٠، ص ٥٠.
- (١٨٦) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٣٣٩.
- (187) CAD, Š/II, p.148: a.
- (188) CAD, Š/II, p.149: a.
- (189) CAD, U/W, p.3: a.
- (190) CAD, U/W, p.3: a.
- (١٩١) سعاد عائد محمد سعيد الحامد، الاسماء الشخصية في العصر الآشوري الحديث (٩١١- ٦١٢ ق.م)، دراسة في الصيغ والدلالات، ط١، عمان، ٢٠١٩.
- (١٩٢) مصدر سابق، ص ١٧٦.
- (193) Tallqrist, K, L, Assyrian Personal Names, Germany, 1966, p.75.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية

١. ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مصر، ٢٠٠٤.
٢. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق، عبد الله علي الكبير وآخرون، طبعة دار المعارف، (د.ت).
٣. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط، عبد السلام محمد هارون، المجمع العلمي العربي الاسلامي، ج٢، ١٩٧٩.

٤. أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الفروق اللغوية، علق عليه وضع حواشيه، محمد باسل عيون السود، لبنان، ٢٠٠٠.
٥. أحمد كامل محمد، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف، خالد الأعظمي، بغداد، ١٩٩٦.
٦. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١م، القاهرة، ٢٠٠٨.
٧. أدريان ماتشيلارو، مدخل إلى اللغتين الأكديّة والعربية "دراسة معجمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف، عبد الإله فاضل، بغداد، ١٩٩٩.
٨. إسماعيل أحمد عمايرة، بحوث في الاستشراق واللغة، الاردن، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦.
٩. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، اعتنى به، خليل مأمون شيحا، لبنان، ط٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٠. أسيل سامي أمين، النداء بين التداولية وآراء النحاة والبلاغيين العرب القدماء، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، ٦٤، ٢٠١٢.
١١. بديعة عوايطية وفيروز خرسان، النداء في القرآن الكريم بين الخصوص والعموم "سورة البقرة انموذجاً"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، إشراف، عبد الحميد عمروش، جامعة العربي التبسي، ٢٠١٦-٢٠١٧.
١٢. بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، ج١، لبنان، د.ت.
١٣. خالد محمد المساعفة، أدوات النداء الفصيحة والتصويت الشعبي "دراسة لغوية دلالية"، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني، ع ٩٢، ٢٠١٧.
١٤. خلف الأحمر، مقدمة في النحو، تحقيق: عز الدين التتوخي، دمشق، ١٩٦١.
١٥. ربحي كمال، الإبدال في ضوء اللغات السامية "دراسة مقارنة"، جامعة بيروت العربية، ١٩٨٠.
١٦. ربحي كمال، دروس اللغة العبرية، بيروت، ١٩٧٨.
١٧. رمضان عبد التواب، في قواعد الساميات (العبرية والسريانية والحشية)، ط٢، القاهرة، ١٩٨٢.

١٨. ريتشارد كابلِس، المقدمة التمهيدية للغة الأكديّة، ترجمة، عبد الرحمن دركللي، دمشق،
١٩. رينيه لابات، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة، الأب البير أبونا وآخرون، مراجعة وإشراف، عامر سليمان، منشورات المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٤.
٢٠. زهير ضياء الدين سعيد الرفاعي، النحت والتركيّب في اللغة الأكديّة "دراسة مقارنة"، آداب الرافدين، ٥٠٤، ٢٠٠٨.
٢١. سابق الدين محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني، التهذيب الوسيط في النحو، تحقيق، فخر الدين سليمان قداره، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٢٢. سالم يحيى الجبوري، الهمزة في اللغة الأكديّة "دراسة صوتيّة"، مجلة آثار الرافدين، م٣، ٢٠١٨.
٢٣. سباتينو موسكاتي وآخرون، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة، مهدي المخزومي وعبد الجبار المطليبي، ط١، بيروت، ١٩٩٣.
٢٤. سعاد عائِد محمد سعيد الحامد، الاسماء الشخصية في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م)، دراسة في الصيغ والدلالات، ط١، عمان، ٢٠١٩.
٢٥. سليمان فياض، النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية)، ط١، مصر، ١٩٩٥.
٢٦. سمية رحابي، النداء في ديوان أبي الطيب المتنبي "دراسة نحوية دلالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف، طنبى صفيّة، جامعة محمد خيضر-بسكرة، ٢٠١٥.
٢٧. عامر سليمان وآخرون، المعجم الاكدي، ج١، المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٩.
٢٨. عامر سليمان، الطريقة الصوتية في الكتابة المسمارية، ندوة الصلات المشتركة بين أجياديات الوطن العربي القديمة، بغداد، ٢٠٠٢.
٢٩. عامر سليمان، اللغة الأكديّة (البابلية-الاشورية)، طبعة مزيّدة ومنقّحة، الموصل، ٢٠٠٥.
٣٠. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط٣، (د.ت)، المسألة: ١٢٧.
٣١. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط٢، بيروت، ١٩٩٨.
٣٢. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة، محمد صديق المشاوي، القاهرة، دار الفضيلة، (د.ت).

٣٣. علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكاديمية-العربية، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٠.
٣٤. فتيحة ضحاك، النداء في اللغة العربية (دراسة دلالية)، رسالة ماجستير غير منشورة، اشراف، ابراهيم مناد، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، ٢٠١٦.
٣٥. الأب ألبير أبونا، قواعد اللغة الآرامية، تقديم ونشر، عزيز نباتي، أرييل، ٢٠٠١.
٣٦. إلياس بيطار، قواعد اللغة الأوغاريتية، جامعة دمشق، ٢٠٠٩-٢٠١٠.
٣٧. مبارك تريكي، النداء بين النحويين والبلاغيين، مجلة حوليات التراث، ٧، ٢٠٠٧.
٣٨. محمد رمضان البع، أسلوب النداء في شعر حرب الفرقان، مجلة الجامعة الاسلامية، ٩، ١٤، ٢٠١١.
٣٩. محمد عبد الرحمن محمد، أسلوب النداء-دراسة تقابلية بين الفصحى الحديثة والعامية المصرية، علوم اللغة، مج ٣، ٢٠٠٠.
٤٠. محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط١، ج ٢، ٢٠٠٤.
٤١. محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، فلسطين، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٤٢. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، طبعة جديدة منقحة ومشجرة، تحقيق، علي سليمان شبارة، ط١، لبنان، ٢٠١٠.
٤٣. مصطفى محسن محمد، الأسلوب الطلبي في اللغة الأكاديمية "دراسة مقارنة مع اللغة العبرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، اشراف، د. أمين عبد النافع أمين وبهاء عامر عبود، جامعة الموصل، ٢٠١١.
٤٤. خالد إسماعيل، مقدمة في قواعد الأوكاريتية، عمان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٤٥. مهدي المخزومي، في النحو العربي-نقد وتوجيه، لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٤٦. نائل حنون، اللغتان السومرية والأكديّة، بيروت، ٢٠١٦.
٤٧. وحيد صفيّة، أشكال التبدلات الصوتية في اللغات السامية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣١، ١٤، ٢٠٠٩.

48. ABL

49. CAD

50. CDA
51. Huehnergard, J, A, A Grammar of Akkadian, Atlanta, 1997, p.242.
52. Lambert, W, G, Babylonian Wisdom Literature, Oxford, 1960, p.95=BWL.
53. Simo Parpola and others, The Helsinki Neo-Assyrian dictionary, USA, 2002, p. xi
54. Simo Parpula, Epic of Gilgamesh, SAACT, Vol: I,
55. Tallqrist, K, L, Assyrian Personal Names, Germany, 1966,

sources

1. Ibrahim Anis and others, The Medic Dictionary, Egypt, 2004
2. Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Tahqiq, Abdullah Ali al-Kabir and others, Dar al-Maarif edition, (dt).
3. Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria, Dictionary of Language Standards, Verification and Adjustment, Abd al-Salam Muhammad Harun, The Arab Islamic Scientific Society, Part 2, 1979.
4. Abu Hilal Al-Hassan Bin Abdullah Bin Sahl Al-Askari, The Linguistic Differences, Commentary on His Notes, Muhammad Basil Uyun Al-Soud, Lebanon, 2000.
5. Ahmad Kamel Muhammad, Unpublished Letters from the Old Babylonian Period in the Iraqi Museum, Unpublished PhD Thesis, Supervision, Khaled Al-Azami, Baghdad, 1996.
6. Ahmad Mukhtar Omar, The Dictionary of Contemporary Arabic Language, Vol. 1, Cairo, 2008.
7. Adrian Maccellaro, An Introduction to the Akkadian and Arabic Languages, "A Lexical Study", an unpublished MA thesis, supervised by Abdul Ilah Fadel, Baghdad, 1999.
8. Instruments of eloquent appeal and popular voting "A semantic linguistic study", Journal of the Jordan Arabic Language Academy, No. 92, 2017.
9. Ismail Ahmad Amayreh, Research in Orientalism and Language, Jordan, Edition 1, 1417 AH-1996.
10. Ismail bin Hammad Al-Gohari, As-Sahhah, taken care of by Khalil Mamoun Shiha, Lebanon, 2nd Edition, 1428 AH-2007AD
11. Aseel Sami Amin, The Appeal between deliberation and the opinions of ancient Arab writers and rhetoricians, Journal of Contemporary Islamic Studies, No. 6, 2012.
12. Badiia Awaitia and Fayrouz Khurasan, The Appeal in the Noble Qur'an between Specifics and Generals, "Surat Al-Baqarah as a Model", a

- supplementary memo for obtaining a Master's degree in Arabic Language and Literature, supervised by Abdel-Hamid Amrouche, Al-Arabi Al-Tebssi University, 2016-2017.
13. Bahaa Al-Din Abdullah bin Aqeel Al-Aqili Al-Hamdani Al-Masry, Sharh Ibn Aqil, investigation, Muhammad Muhi Al-Din Abd Al-Hamid, Part 1, Lebanon, d.
 14. Khalaf Al-Ahmar, edited by Ezz Al-Din Al-Tanoukhi, Damascus, 1961.
 15. Rabhi Kamal, Substitution in Light of Semitic Languages, "A Comparative Study", Beirut Arab University, 1980.
 16. Rabhi Kamal, Hebrew Language Lessons, Beirut, 1978.
 17. Ramadan Abdel-Tawab, in Semitic Grammar (Hebrew, Syriac and Abyssinian), Edition 2, Cairo, 1982.
 18. Richard Capless, Introductory Introduction to the Akkadian Language, translated by Abd al-Rahman Drakzali, Damascus,
 19. René Labat, Dictionary of Cuneiform Signs, translated by Father Albert Abouna and others, review and supervision, Amer Suleiman, Iraqi Academic Publications, 2004.
 20. Zuhair Dhia Al-Din Saeed Al-Rifai, Sculpture and Synthesis in the Akkadian Language "A Comparative Study", Al-Rafidain Literature, Vol. 50, 2008.
 21. Sabiq al-Din Muhammad bin Ali bin Ahmed bin Yaish al-San`ani, al-Tahdheeb al-Modi` in grammar, edited by Fakhr al-Din Suleiman Qadara, Beirut, 1st Edition, 1411 AH-1991AD
 22. Salem Yahya Al-Jubouri, Hamza in the Akkadian Language "Phonological Study", Journal of Archeology of Al-Rafidain, Volume 3, 2018.
 23. Sabatino Moscati and others, An Introduction to Towards Comparative Semitic Languages, Translated by Mahdi Al-Makhzoumi and Abdul-Jabbar Al-Muttalabi, 1st Edition, Beirut, 1993.
 24. Suad Ayed Muhammad Saeed Al-Hamid, Personal Names in the Modern Assyrian Era (911-612 BC), A Study of Formulas and Semantics, 1st Edition, Amman, 2019.
 25. Suleiman Fayyad, Modern Grammar (A Simple Guide to Arabic Grammar), 1st Edition, Egypt, 1995.
 26. Sumaya Rahabi, The Appeal in the Diwan of Abi Al-Tayeb Al-Mutanabi "A Semantic Grammatical Study", an unpublished Master Thesis, Supervision, Tebbni Safia, University of Muhammad Khaider-Biskra-, 2015.
 27. Amer Suleiman and others, The Akkadian Dictionary, Part 1, The Iraqi Scientific Academy, 1999.

28. Amer Suleiman, Phonetic Method in Cuneiform Writing, Symposium on Common Links between the ABCs of the Ancient Arab Nation, Baghdad, 2002.
29. Amer Suleiman, The Akkadian Language (Babylonian-Assyrian), Augmented and Revised Edition, Mosul, 2005.
30. Abbas Hassan, Al-Wafi Grammar, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 3rd Edition, (DT), Question: 127.
31. Abdo Al-Rajhi, The Grammar Application, 2nd Edition, Beirut, 1998.
32. Ali bin Muhammad Al-Sayed Al-Sharif Al-Jarjani, Dictionary of Definitions, investigation and study, Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Cairo, Dar Al-Fadila, (d).
33. Ali Yassin Al-Jubouri, Akkadian Language-Arabic Dictionary, United Arab Emirates, 2010.
34. Fatiha Dahhak, Al-Nidaa in the Arabic Language (semantic study), an unpublished master's thesis, Ashraf, Ibrahim Manad, Abi Bakr Belkaid University, Tlemcen, 2016.
35. Grammar of the Aramaic Language, Presented and Published by Aziz Nabati, Erbil, 2001.
36. Grammar of the Ugaritic Language, University of Damascus, 2009-2010.
37. Mubarak Triki, The Appeal Between Grammarians and Rhetoricians, Annals of the Heritage, Vol. 7, 2007.
38. Muhammad Ramadan Al-Ba`, The Method of Call in the Poetry of Al-Furqan War, Journal of the Islamic University, Vol. 9, Issue 1, 2011.
39. Muhammad Abd al-Rahman Muhammad, The Call Style - A Contrastive Study between Modern Standard and Egyptian Colloquial, Linguistics, Volume 3, 2000.
40. Muhammad Fadel Al-Samarrai, Arabic Grammar, Provisions and Meanings, Dar Ibn Kathir, 1st Edition, Part 2, 2004.
41. Muhammad Mahmoud Awad Allah, The Glory of Glory in Arabic Grammar, Palestine, 2nd Edition, 1424 AH-2003 AD.
42. Mustafa Al-Ghalayini, The Collector of Arabic Lessons, a new, revised and timed edition, edited by Ali Suleiman Shabara, 1st Edition, Lebanon, 2010.
43. Mustafa Mohsen Muhammad, The Student Method in the Akkadian Language "A Comparative Study with the Hebrew Language", unpublished Master Thesis, supervised by Dr. Amin Abdel-Nafie Amin and Bahaa Amer Abboud, University of Mosul, 2011.
44. Introduction to Ukrainian Grammar, Amman, 1419 AH-1998AD

45. Mahdi Al-Makhzoumi, in Arabic Grammar - Criticism and Guidance, Lebanon, ed. 2, 1406 AH-1986 AD.
46. Nael Hanoun, Sumerian and Akkadian Languages, Beirut, 2016.
47. Wahid Safiya, Forms of Phonological Transitions in Semitic Languages, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series, Vol. 31, Issue 1, 2009.
48. ABL
49. CAD
50. CDA
51. Huehnergard, J, A, A Grammar of Akkadian, Atlanta, 1997, p.242.
52. Lambert, W, G, Babylonian Wisdom Literature, Oxford, 1960, p.95=BWL.
53. Simo Parpola and others, The Helsinki Neo-Assyrian dictionary, USA, 2002, p. xi
54. Simo Parpula, Epic of Gilgamesh, SAACT, Vol: I,
55. Tallqrist, K, L, Assyrian Personal Names, Germany, 1966,